الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمي
جامـــعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كليـــــة الآداب واللغـــــات
قسم اللغة والأدب العربي

التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية وأثره في تعلم اللغة العربية

لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربـي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
بن ضويو هاجر
بن ضويو مرية

إشراف الدكتور:
عثمان بريحة

نوقشت وأجيزت من طرف اللجنة:

د. عبد الكريم جيدور	جامعة ورقلة	رئيسا
د. عثمان بريحة	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
د. محمد أنحيب	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا وأحسن إلينا

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى

هذه ثمرة جهدنا نجنيها اليوم هي هدية نهديها إلى:

سندنا وملجأنا الآمن..... داعمنا ومشجعنا الدائم

من رأينا انعكاس نجاحنا وفرحنا بريقا في عينيه

أبينا الغالي

رفيقتنا و أمانينا.....سعادتنا وفرحتنا

من كان دعاؤها ورضاها بوصلتنا في المسير

أمنا الغالية

إخوتنا عزوتنا وملجأنا

وإلى كل من منا علينا بحبه ودعمه وساندنا على إنجاز هذا العمل

مرية هاجر

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

*الحمد لله الذي أخرجنا من الظّلمات إلى النور و الذي أنعم علينا بنعمة العقل و الدين القائل في محكم التنزيل و((**فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ**)) سورة يوسف آية76 .*

الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة وأعاننا على إنجاز هذا العمل وسخر لنا من عباده من كان لنا عونا وسندا لإخراج هذا البحث إلى النور

*كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم للأستاذ الفاضل **الدكتور عثمان بريحة** على إسهامه الكبير وتواضعه الأكبر على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة وحرصه الشديد على إتمام هذا العمل بأحسن صورة*

وأخيرا وليس آخرا لا ننسى بأن نتوجه بأصدق العبارات وأرقى الكلمات إلى كل من مدى إلينا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد من أجل إنجاز هذا العمل، لكم منا كل التحية و التقدير.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، أما بعد:

اللّغة ميزة إنسانية يتميز بها الإنسان عن غيره، لأنها تعد عنصرا مهما في الحياة الاجتماعية، فهي أهم وسيلة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، كما أنها رمز للهوية الثقافية والفردية والاجتماعية، وهي منبع هوية الأمة وحضارتها ترقى برقيها وتنحط بانحطاطها، فمن خلال اللّغة فقط يمكن للفكرة أن تتجسد واقعيا، نستطيع من خلالها تكوين الأفكار وإنتاج المعارف لما تحمله من قيمة جوهرية لتجسيد كيان المجتمع وتطوره.

واللغة العربية من بين اللغات السامية والخالدة لأنها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاه قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونْ) سورة يوسف الآية12**، ومصدر إلهام الشعراء والباحثين الذين ساهموا في نهوضها وتوسيعها في شتى أنحاء العالم، والحفاظ على هيكلتها اللغوية. إلا أن هذا لا يمنع بأنها تعيش حالة من الصراع والتي تجلت في إدماج اللغة العربية العامية واستخدامها إلى جانب اللغة العربية الفصحى في العملية التعليمية.

وهذا ما سمي بالتداخل اللغوي حيث نجد للتداخل اللغوي مصطلحات لغوية تمثله في الواقع اللغوي التي تفشت وأصبحت ظاهرة من الظواهر الاجتماعية المتمثلة في الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية والتي أثرت سلبا على اللغة العربية الفصيحة وأدت إلى تدهورها وتراجع مكانتها بشكل مباشر على المجتمعات التربوية مما ساهم في نشوء اللغة العامية ومن هنا جاء عنوان بحثنا: التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية وأثره في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

وعليه تأتي هذه المذكرة للحديث عن تجليات هذه الظاهرة وما مدى تأثيرها في المجتمعات اللسانية والواقع الاجتماعي المتعايش فيه، وما مدى تأثيرها في الوسط التربوي.

وعلى ضوء ما تقدم تتمثل إشكالية بحثنا فيما يأتي: ما أثر التداخل اللغوي في تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين في مستوى السنة الثالثة ابتدائي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

- ما أثر الترابط بين المستويين الفصيح والعامي؟

- ما مدى تأثير ظاهرة التداخل اللغوي على السلامة اللغوية لدى المتعلمين؟

- هل هذا التداخل يمس جميع المتغيرات اللسانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

- كيف يتجلى الواقع اللغوي في المنظومة التربوية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم تبني مجموعة من الفرضيات هي:

-الواقع اللغوي في الوسط التربوي يتسم بالتداخل بين المستويين الفصيح والعامي لدى فئتي المعلمين والمتعلمين على السواء.

-هناك عدة عوامل أدت إلى التداخل اللغوي بين اللغة العربية والفصحى والعامية، وهي في مجملها لغوية.

- تفشي ظاهرة التداخل اللغوي تؤثر على السلامة اللغوية والتحصيل الدراسي لدى فئة المتعلمين.

ومن بين الأسباب التي كانت دافعا أساسيا لاختيار هذا الموضوع منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي: الدوافع الذاتية تمثلت في أن التداخل اللغوي من المواضيع الشيقة التي عرفتها الظواهر اللسانية بمختلف تخصصاتها، وأنه أصبح من المواضيع المثيرة للجدل ومن الواجب تسليط الضوء عليه وأخذه بعين الاعتبار، أما الدوافع الموضوعية تمثلت في انتشار ظاهرة التداخل اللغوي في الوسط التربوي واستفحال ظاهرة استعمال اللغة السامية،

الكشف عن مستوى التداخل اللغوي بين المستويين الفصيح والعامي والكشف عن واقع استخدام اللغة العربية الفصيحة في الوسط التربوي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة إلى الوقوف حول ظاهرة التداخل اللغوي ومعرفة مدى تأثيره على العملية التعليمية، ومعرفة أهم الأسباب التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة وبالأخص على متعلمي الطور الابتدائي وبالخصوص على مستوى السنة الثالثة ابتدائي، مستخلصين أهم النتائج لهذه الظاهرة.

إن الهدف من هذه الدّراسة هي التعرف على مستوى استخدام اللغة العربية الفصيحة والعامية في الوسط التربوي، ومحاولة تحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى استخدام اللغة العامية من قبل المتعلمين وعزوفهم عن اللغة العربية الفصحى، ومعرفة ما مدى تأثير ظاهرة التداخل اللغوي على السلامة اللغوية لدى المتعلمين.

والمنهج الذي اعتمدناه في هذه الدّراسة هو المنهج الوصفي مع اتخاذ التحليل كأداة إجرائية لتحليل المعطيات المتوفرة حول الظاهرة، فضلا عن استخدام الاستبانة التي حوت مجموعة من الأسئلة منها ما هو متعلق بالمتعلم ومنها ما هو متعلق بالمعلم في حد ذاته ووجهت خصيصا إلى أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وشملت 20 عينة.

ومما لاشك فيه أن لهذه دراسة دراسات سابقة تحمل نفس موضوعها، فمن بين الدّراسات التي تطرقت لموضوع التداخل اللّغوي نذكر دراستين، الأولى قدور نبيلة بعنوان: التداخل اللغوي في اللغة العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لغويات، جامعة منتوري قسنطينة، (2006/2005).

أما الدراسة الثانية بلجيلالي مريم بعنوان: أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي، نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، (2015/2014).

وللإجابة عن إشكالية الدّراسة وتحقيق أهدافها، قمنا بنسج الخطة والتي قسمناها إلى فصلين تسبقهما مقدمة. حيث يمثل الفصل الأول الجانب النظري للدراسة والمعنون بالأدبيات النظرية والتطبيقية وجاء في مبحثين: الأول بعنوان: الأدبيات النظرية وقسّم إلى مطلبين: المطلب الأول تناول المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة، في حين تناول المطلب الثاني الإطار النظري للدّراسة، من حيث الأنواع والعوامل والمستويات التي أدت إلى التّداخل اللّغوي.

أمّا المبحث الثاني من هذا الفصل بعنوان: الأدبيات التطبيقية، وقسّم إلى مطلبين: المطلب الأول عرض الدّراسات السابقة ومناقشتها، أما الفصل الثاني المعنون ب: الدّراسة الميدانية وجاء في مبحثين: الأول بعنوان الطريقة والأداة المعتمدة في الدّراسة والذي نتعرض من خلاله إلى مجتمع العينة وأدوات إجراءات الدراسة، أما المبحث الثاني بعنوان منهجية الدراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال عرض نتائج الاستبيان الموجه إلى أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بمدينة تقرت، وذلك من خلالها تفريغ النتائج المتحصل عليها في جداول وتحليلها والتعليق عليها ومناقشتها وتمثيلها في دوائر نسبية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، علي عبد الواحد الوافي، علم اللّغة،صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات.

وختمنا عملنا هذا بخاتمة التي عرضنا فيها أهّم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا البحثية.

طبعا وكأي باحثين واجهتنا جملة من الصعوبات التي تكمن في كثرة المراجع الذي تبناها هذا الموضوع ونظرا لاتساعه وتشعبه وجدنا صعوبة في ضبط المعلومات، صعوبة الفصل بين المستويات اللغوية وعدم القدرة على التحكم فيها وكذلك الوقت الذي كان غير كافي.

وفي ختام هذا البحث نريد أن نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف عثمان بريحة على توجيهاته ونصائحه في إخراج هذا البحث.

الـفـصل
الأول

1- المبحث الأول: الأدبيات النظرية

1-1- المطلب الأول: مصطلحات الدراسة

تعد اللّغة من أهم الوسائل الأساسية التي تجمع بين الشعوب سواء كانت العربية منها أو الغربية، فنجد عند اختلاط هذه الشعوب ببعضها البعض يحدث ما يسمى بالامتزاج اللغوي، وهذا ما ينتج من خلاله ما يسمى بالتداخل اللغوي باعتباره ظاهرة لغوية لسانية اجتماعية قديمة عرفتها كل اللغات، فهو ظاهرة لغوية حتمية سيطرت على جميع المجتمعات بأكملها، ومن هنا سنتطرق إلى معنى التداخل اللغوي وأهم المصطلحات الدراسة الناتجة عنه.

1- التداخل اللغوي:

أ- **لغة:** جاء في معجم لسان العرب لابن منظور ذكر فيه أن "التّداخل الأمور هو تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض".[1] ومنه دخيل على وزن فَعِيل والدّخيل في كلام العرب: "كلُّ كلمة أُدْخِلت في كلام العَّرب وليست منه".[2]

ونلاحظ أن هذا المصطلح في المعاجم يدل على معنى التشابه والالتباس.

وعرفه الجرجاني في كتابه التعريفات : "التّداخل عبارة عن دخول الشيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"[3]

فالتداخل اللغوي مصطلح وردت تعاريفه وصبت في اتجاه واحد وهي تداخل لغة أولى في لغة ثانية.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت1968 م، ج1، 111م، مادة (د- خ- ل)، ص243.

[2]- بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطوّل العربيّة، مكتبة لبنان، ط، 1987م، ص273.

[3]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000م، ص56.

ب- اصطلاحا:

يحدث التّداخل اللّغويّ بفعل اللّغة التي تكون عنصرا أساسيا لارتقاء المجتمع، فقد عرف هذا المصطلح منذ القديم بتنوع مفاهيمه حيث يعرفه بعض العلماء من بينهم صالح بلعيد: "التّداخل يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، والبيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها الطفل لها فعالية أكثر ودور كبير في تولد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى، ومن هنا يظهر أثر اللّغة الأجنبية في اللّغة القومية"[1].

ويعرفه أوريل فينيش أيضا بقوله : "انحراف عن قواعد إحدى اللغتين اللتين يتحدث بهما ثنائي اللغة نتيجة الاتصال الحاصل بين اللغتين"[2]

ونجد له مفهوما آخر لدى علماء اللغة الغربيين مفاده: " أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية و معجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى".[3]

ويعرف كذلك بأنه: " ظاهرة عرفتها كل الألسن على مر التاريخ البشري. لا يمكن الحديث عن لسان صاف من دخيل في واقع اللغة إلا نظريا أو في كتب قواعد اللغة"[4].

ومن هذه التعاريف نستنتج أن التداخل اللغوي ظاهرة اجتماعية لغوية تحدث بين لغة ولغة أخرى بفعل الاحتكاك الذي يحدث بين لغتين في لسان المتكلم، فتظهر عليه مستويات

---

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، 2000، ص124.

[2]- فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، العدد: 32 ديسمبر 2019، ص177.

[3]- قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية و أثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة الماجستير، جامعة قسنطينة، 2005، ص31.

[4]- صلاح الدين مبارك حداد، التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر، مجلة النص، جامعة جيجل، العدد: 21 جوان 2017، ص120.

لغوية خاصة باللغة الثانية، لأن هذه الظاهرة مرتبطة ارتباطا كليا بنظام اللغة باعتبارها أداة للتواصل داخل المجتمع اللغوي.

2- الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:

اختلف العلماء والباحثون حول تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية إذ خلط البعض بينها وبين الثنائية اللغوية وذلك بسبب التشابه الكبير بينهما.

2-1- الازدواجية bilinguisme:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: "الزَوج: خلاف الفرد، يقال زوج أو فرد."[1]

كما أن الكلمة الازدواجية "Bilingual" مكونة من مقطعين أو كلمتين للاثنين هما (bi) ومعناها (اثنان)، و(Lingual) ونعني لغة.[2]

ب-اصطلاحا: يعرفها صالح بلعيد هي " استعمال نظامين لغوين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى".[3]

وتعرف على أنها "الازدواج المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية والفصحى في الحياة الرسمية."[4]

---

[1]- بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، ص56.

[2]-المرجع نفسه، ص56.

[3]-صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغو العربية، الجزائر، دط، 2010، ص12.

[4]-علي أسعد وطفة، إشكالية العربية وقضايا التعريب، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، ط1، 2014، ص46.

وعليه فإن الفرد يستعمل أكثر من لغة أو تعبير في كلامه وذلك من خلال محادثة أو مناقشة مما قد يكون كلامه في أول حديثه باللغة العربية منتقلا بعد ذلك إلى اللهجة العامية التي يستخدمها في سائر حياته اليومية خارج الإطار الرسمي.

2-2- الثنائية اللغوية diglossie:

طُرح مفهوم الثنائية اللغوية سنة 1959 عندما كتب العالم الأمريكي اللساني شارل فرغسون**Ferguson** مقالا له بهذا العنوان ويعني به " تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة وقد سماها، التنوع الوضيع والتنوع الرفيع.

وقد ميز بين النوعين في كون الأول**(الوضيع)** يكتسب بطريقة طبيعية ويستخدم في الأحاديث العائلية في الأدب الشعري وهو اللغة الأولى للناطقين، بينما الثاني**(الرفيع)** يكتسب في المدارس وهو معقد يشتمل على التراكيب النحوية المعجم المفرداتي".[1]

وعرفها صالح بلعيد بأنها: " استعمال فرد أو جماعة للغة الواحدة ضمن جماعة لغوية واحدة، أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة أو لغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي."[2]

ويفهم من هذا أن وجود لغتين في لغة واحدة، فاللغة الأولى هي اللغة الفصيحة أما الثانية فهي اللغة العامية، لكنهما نمطان مختلفان من نفس اللغة يستخدمان في مجتمع واحد.

3- التحول اللغوي: أول من أشّار إلى ظاهرة التحول اللّغوي من اللّسانيين الغربيين **weinreich** سنة1953 في كتابه(اللغات في تماس).

[1]-لويس جان كاليتي، سلم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحيى، دط، الجزائر2006، دار القصبة للنشر، ص30-34.

[2]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجا، دار هومة للطبع والنشر و التوزيع، بوزريعة،2009، ص40.

والتحول اللّغوي يعني به " تحول الفرد، أثناء الكلام من لغة إلى أخرى أو من اللغة الفصيحة إلى اللغة العامية أو بالعكس، أو المراوحة بينهما في حديثه و يحصل هذا التحول لدى الشخص ثنائي اللغة بصورة شعورية لغاية من الغايات، أو بصورة لا شعورية كما لو يستعمل مخاطبة اللغة الثانية. ويستعمل التحول اللغوي الأشخاص ثنائية اللغة أو المجموعات البشرية ثنائية اللغة."[1]

والقصد من القول أن يقوم الفرد بمحادثة مع الطرف الآخر بطريقة شعورية إرادية وفق نظام لغوي معين إلى نظام لغوي آخر.

ويعرفه **Jacobson** بأنه "أداة لاكتساب المفردات المناسبة للموضوع في اللغة الأولى واللغة الثانية."[2] ومعنى ذلك أن يقوم الفرد باتخاذ لغتين في آن واحد واستخدامها في ذات السياق.

4- التطور والتباين اللغوي:

أ-التطور: " التغير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصواتها أو دلالة مفردتها أو في الزيادة التي تكتسبها اللغة، أو النقصان الذي يصيبها وذلك كله نتيجة عوامل مختلفة ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الأمم في كافة مجالاتها."[3]

نستنتج من هذا القول أن التطور هو التغير الذي يمس اللغة في مستوياتها سواء المستوى الصوتي أو الدلالي أو النحوي أو الصرفي وهذا التغير قادر على أن يؤدي إلى

---

[1]- علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، خبير بمكتب التنسيق التعريب بالرباط، ع1، 2010، ص83.

[2]- أسماء مسهل العتيبي، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية، التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية، ومواقف المتعلمين منه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد2، ص199.

[3]- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (دراسة دلالية مقارنة) ط1، الزرقاء الأردن: 1985/1405، مكتبة المنار، ص45.

زيادة في الثروة اللغوية أو نقصانها واندثارها مما يساهم في بناء علاقات في كافة المجالات الناطقة بها.

ب- التطور اللغوي: يعرفه بعضهم بقولهم "هي تحلل في لغة أخرى ولا تضعف اللغة إلا إذا كانت خاوية الرصيد من الثقافة الكلية التي تدعمها، فإن كانت خاوية الوفاض من تلك الثقافة الكلية ظلت حبيسة مفردات تعبر عن واقع يومي خاص جدا لا يمس مستويات الحياة البشرية."[1]

يعني أن اللغة تمر بمرحلة انتقالية من القوة إلى الضعف أو العكس، فهنا يجب أن تبقى اللغة محافظة على مكانتها وسيرورتها لكن تكون دائما في موضع التطور والتجدد ، فاللغة لا تضعف إلا بضعف ناطقيها و المساس بمستوياتها اللغوية.

ج- التباين اللغوي: يعرف على أنه "الاختلاف القائم بين الأفراد في تبني الأنماط التعبيرية المختلفة من حيث الرموز اللغوية المستعملة والبنية الدلالية التي تحملها هذه الرموز والقدرة على الاسترسال في الكلام والدقة في الوصف الاهتمام بالجزئيات وطول الجمل واختيار الألفاظ والمفردات المناسبة، إضافة إلى ما يتمتع به كل فرد من رصيد لغوي، وهي مؤشرات تختلف باختلاف الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد."[2]

ومن هنا نجد بأن التباين اللغوي هو الاختلاف في الأنماط الاجتماعية حيث أن لكل فرد نمط خاص به من حيث التفكير والتصور التي يحيط به، فكل فئة اجتماعية لها مستوى لغوي يبنى من خلال التعايش الاجتماعي.

---

[1]- مطيع الرحمان، بين التطور اللغوي و التغير اللغوي و الانفتاح اللغوي، منتديات ستار تايمز. www.star taimez.com: بتاريخ 23مارس2022، الساعة 14:00

[2]- بسيمة تلي وفتيحة طويل، التباين اللغوي واللامساواة الاجتماعية المدرسية قراءة تحليلية في مقاربة "الرموز اللغوية" ل بازل برنشتاين، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد:02، السنة:2021، ص201.

5- اللغة الفصحى:

أ- لغة: ورد في لسان العرب الفصاحَةُ: فَصَحَ: الفَصاحةُ: البيانُ نقول فصح الرجلّ فصاحةً فهو فصِيح من قوم الفصحاء وكذلك نقول رجل فصِيح أي بليغ، ولِسان فصيح أي طّليق".[1]

و"الفصاحة البيانُ وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التّأليف ".[2]ومنه فإن اللغة العربية الفصحى لغة الفصاحة والوضوح وذات مكانة راقية.

ب- اصطلاحا: وتعرف الفصحى على أنها "الوحدات اللّغوية التي صادفها الإسلام حين ظهوره وقوّاها قرآنه بعد نزوله."[3]وتُعرف كذلك على أنّها:" لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع و الإدارة و يؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب".[4]

كما كانت للغة العربية الفصحى مكانة بارزة وعظيمة فهي لغة القرآن الكريم، فجاءت آيات من القرآن تعزيزا وتكريما لمكانة اللّغة العربية منها **قوله عَز و جَلّ: (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا)الرعد37.**

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ف- ص-ح)، تح: عامر أحمد صدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص643.

[2]- المعجم الوسيط بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص720.

[3]- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، ط16، 2004م، ص60.

[4]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط3، 1004م، ص119.

للغة العربية الفصحى مكانة جد مرموقة فهي لغة القرآن الكريم المنزلة من عند الله تعالى، والمستعملة في شتى مجالات الحياة الرّسمية من تعليم، وسياسة وثقافة، اقتصاد، قضاء....الخ، فهي لغة الترتيب والتأويل والتّأليف.

6- العامية(اللهجة):

أ- لغة: العام خلاف الخاص " وعّم الشيء عموما: شمل الجماعة، يقال عمّهم بالعطية".[1]

عامّ: العام هو الشامل خلاف الخاص. يقال جاء القوم عامّة: أي جميعا عوامّ عاميّ: العاميّ هو المنسوب إلى العامة والعاميّ من الكلام هو غير الفصيح أي ما نطق به العامّة على غير سنين الكلام العربي.

والعامية هي خلاف الفصحى وهي لغة العامة، أي الكلام المتداول اليومي.[2]

ب- اصطلاحا: تعرف العامية بأنها "طريقة الحديث التي يستخدمها السّواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلاميّة، وهي عادة لغوية في بيئة خاصّة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان."[3]وعرفها آخر على "أنها لغة قائمة بذاتها بنظامها الصوتي وبصرفها ونحوها وتركيبها وبمقتدرها على التعبير."[4]

ومنه نستنتج أن اللغة العامية هي عادة لغوية فطرية مكتسبة تطلق على اللغة المحكية المتداولة بين الناس، وهي تختلف حسب اختلاف البيئة المحاط بها الفرد ولها نظام لغوي خاص بها غير مقيدة فهي لغة عفوية وتستعمل في الحياة اليومية.

---

[1]- عبد الرحمان الحاج الصالح، السماع اللغوي عند العرب و مفهوم الفصاحة، موفم للنشر، ص89.

[2]- علي بن هادية، بلحسن البلبش، الجيلاني الحاج يحيى، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي. المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط7، 1991م، 1411ه، ص54.

[3]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة العربيّة، ص 153-154.

[4]- أنيس فريحة، اللهجات والأسلوب، دار الجليل بيروت، ط1، 1989م، ص15.

2-2- المطلب الثاني: الإطار النظري للدراسة

1- عوامل و أسباب التداخل اللغوي: يعرف التداخل اللغوي بأنه ظاهرة سوسيولوجية لغوية عامة تشترك وتندرج ضمنها جلّ لغات العالم، التي تتبعها الدارسون عبر مسيرة الصراع اللغوي والمتمثلة في:

- **الأسباب التاريخية:** تعد الأسباب التاريخية من أهم الدوافع التي أدت إلى وجود انتشار ظاهرة التداخل اللغوي ، وذلك من خلال الحروب والصراعات بين الشعوب التي نتجت بفعل الاستعمار الذي كان له أثر كبير في دمج لغة المستعمر والتي كانت اللغة الطاغية في شتى الميادين ما ينتج عن ذلك ما يسمى بالاحتكاك بين اللغتين." يؤثر أنماط اللغة الأم في أشكال الثانية، ومن هنا تقع أخطاء المتحدث باللغة الثانية"[1]، فمثلا نجد في الجزائر أن الاستعمار الفرنسي ترك بصمة كبيرة في محاولة إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية حتى أصبحت اللغة المسيطرة حتى بعد الاستقلال.
- **الأسباب الاجتماعية:** من بين الأسباب التي تجلت في انتشار ظاهرة التداخل اللغوي هي:

- **الهجرة:** كانت الدافع الأكبر في ظاهرة الاحتكاك بين اللغات، " فكل مهاجر سيحمل نطاقا مهما في تجارته وأفكاره إلى البلد الذي هاجر إليه، ولن يصل إلاّ باللغة الأصلّية، وبلا شك هذه الطوائف أثناء هجرتها ستحمل معها ثقافتها المتعدّدة، ولغاتها المتباينة، وهذا لا يكون بكثرة إلا في مناطق الجذب السكاني".[2] حيث تسيطر اللغة الأجنبية على اللغة الأم وتصبح هي الأقوى و أكثر استعمالا في جلّ التعاملات.

[1]- صالح بلعيد، منافحات في اللّغة العربيّة، ط1، الجزائر:2006م، دار الأمل، ص137.

[2]- نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي- دراسة سوسيولغوية- جامعة سطيف أنموذجا، ص97.

- **الأسباب الثقافية:**

– **الترجمة:** هي من أقوى الأسباب التي أدت إلى ظاهرة الخلط بين اللّغات، وقد انتشرت وتطورت بسرعة فائقة بدافع الاطلاع والاستكشاف حيث يعرفهاUriel weinreich" الترجمة عملية لغوية تسعى إلى نقل الأفكار من لغة إلى لغة أخرى ونقل المعاني من لغة أولى إلى لغة ثانية، وهي حالة خاصة من حالات التقاء اللغات وهي وساطة وصلة بينها"[1].

– **الصحافة:** "ابتعاد الصحافة عن المؤسسات العامة اللغوية، وهذا ما أدى إلى انخفاض المستوى اللغوي لها، فتبنت وأشاعت لغات ولهجات عامية شعبية فاحتلت مكانة الصدارة فيه، فساهمت في تنزيل مكانة العربية الفصحى في نفوس الشعب إضافة إلى الإذاعة المحلية التي نجدها تستعمل العامية من أجل إيصال الفكرة بدعوى الانفتاح الإعلامي".[2]

- **الأسباب اللغوية:**

– **الحاجة:** قد يستلزم الأمر إلى استعارة بعض الألفاظ أو الكلمات، لأنها تختص بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة.[3]

– **نقص الكفاءة اللغوية:** الضعف الذي يصيب مختلف أفراد المجتمع تجعل الفرد غير قادر على استعمال اللغة بشكل صحيح و وجود صعوبة في استخدام النظام النحوي للغة ومفرداتها، فأثر هذا الضعف بالخصوص على الطفل في مراحل دراسته التكوينية.

[1]– إلهام بولصنام، التداخل اللغوي أداة حجاجية للخطاب الإشهاري: وسائل الإعلام الجزائرية المختلفة، جامعة تيارت، الجزائر، سياقات اللغة والدراسات البينية، المجلد الثاني، العدد: 06أغسطس2017، ص324.

[2]– فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، ص179.

[3]– المرجع نفسه، ص178.

فبوجود اللّغة الأمّ أو اللّغة الأجنبية لأن عند تعلمّ اللّغة الثانية يساعد ويمكن في ترسيخ وتثبيت اللغة الأولى.[1]

2- أنواع التداخل اللغوي:

ينقسم التداخل اللغوي إلى قسمين هما: التداخل السلبي التداخل الإيجابي:

أ- **التداخل السلبي:** يحدث هذا النوع من التداخل عندما ينقل المتعلم ألفاظ و بنيات من لغته الأم بصورة لا شعورية على اللغة الثانية، ويتسبب هذا النوع من التداخل في الكثير من الصعوبات والمعيقات التي يواجهها المتعلم.[2]

ب- التداخل الإيجابي: يحدث هذا النوع نتيجة تشابه اللغة الأم واللغة الثانية التي يتعلمها حيث كلما يزداد التشابه بين لغة الطالب واللغة الثانية حول فهم ما يسمعه، أصبح فهم لغة الهدف أيسر وأصح.[3]

3- قوانين التداخل اللغوي: قام علم اللّغة وكذلك غيره من العلوم الاجتماعية واتجهت عناية الباحثين فيه إلى كشف القوانين الخاضعة لها الظواهر اللغوية في مختلف أشكالها ومناحيها.[4]

غير أن علماء اللغة لم يصلوا إلى استنباط قوانين بالمعنى الدقيق إلا في الشعبة الخاصة بالدلالة (الفونيتيك) .أما في الشعبة الخاصة بالدلالة (السيمنتيك) فكثير مما كشفوه لم يصل بعد في دقته وضبطه إلى المستوى الذي يستحق فيه اسم **القوانين**.

---

[1]- ينظر: إلهام بولصنام، التداخل اللغوي أداة حجاجية للخطاب الإشهاري، ص323.

[2]- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص79-80.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص80.

[4]- علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، ط7، أبريل2004م، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص20.

- **الدّخيل:** ورد عن ابن منظور" أن الدّخيل هو الضيف لدخوله على المضيف وهو النّزيل."[1] والقصد من المعنى هي الكلمة التي تدخل اللغة العربية وتحل مكانها ولكنها ليست في الأصل منها. فالدخيل هو كل ما ليس له علاقة باللغة العربية ولا بجذورها ولا ينشق منها ومن الأمثلة الدخيلة في العربية هي:[2]

ألماس: حجر كريم هو أنفس الأحجار.

قولون: المعي الغليظ الضيق.

تلفون: الهاتف.

تلغراف: برق.

- **المعرّب:** يعرفه الجواليقي "المعرّب ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، وطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وذكرته العرب في أشعارها و أخبارها."[3]

وقال فيه الجوهري: تعريب الاسم الأعجمي" أن تتفوّه به العرب على مناهجها، تقول عرّبته العرب، وأعربته أيضا".[4] ومن هذا الكلام يتضح لنا أن المعرّب هو نقل اللفظ الأعجمي نقلا صحيحا وصياغته وفق أسس وقواعد تضمن للغة العربية مكانتها مع المحافظة على الوضوح والفصاحة في الكلام.

ومن أمثلة المعرّبات هي: [5]

أسماء الآنية: الإبريق و الطبق.

أسماء الأقمشة: الديباج، الإستبرق.

---

[1]– محمد بن عبد الواحد، بين المعرّب والدّخيل، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد: الخامس2013، ص186.

[2]– المرجع نفسه، ص187.

[3]– المرجع نفسه، ص184.

[4]– المرجع نفسه، ص184

[5]– المرجع نفسه، ص185.

أسماء الجوهر: الياقوت، الفيروز.....الخ

- **الأعجمي:** وهو الكلمة الدخيلة التي بقيت على صورتها الأصلية وحافظت على صبغتها وقالبها وظلت قليلة الشيوع والاستعمال في لغتنا العربية وأطلقت عليها هذه التسمية "الأعجمي" وكأنما أريد استبعادها عن اللفظة الأصلية".[1] الكلمة التي حلت محل اللفظ الأصلي وأصبحت أكثر انتشارا وتداولا وغطت على القالب العربي.

ومن الأمثلة ذلك نجد:[2]

الطاجين: مكان المقلى.

التلفزيون: مكان المرناة.

إبريق: بدلا من التامورة.

التوت: مكان الفرصاد....الخ.

4- مستويات التداخل اللغوي: يعتمد علم اللّغة في دراسته على تقسيمات متنوعة تدرس اللّغة بكل جوانبها وهذا ما يحدث في التداخل اللغوي نتيجة الاحتكاك اللغوي الذي مست جميع المستويات اللغوية وهي:

1) المستوى الصوتي: هو المستوى الذي يدرس فيه الصوت ووظائفه ومخارج الحروف وجهاز النطق وصفات الحروف عند العرب".[3] فيؤدي ذلك إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام الفرد تكون واضحة في اختلاف النبر والقافية، والتنغيم وأصوات الكلام.[4]

فالتداخل الصوتي يدرس الوظائف الصوتية التي تحدث بين اللّغة الأم واللّغة الثانية من حيث الأصوات والأبنية اللفظية. ففي حالة التداخل الصوتي بين اللغتين تحدث أخطاء

---

[1]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط3، 1966م، ص110.

[2]- محمد بن عبد الواحد، بين المعرّب والدّخيل، ص187.

[3]- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م، ص13.

[4]- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص78.

نطقية مثل: عندما تتشابه الأصوات في اللغة الأم وتختلف في اللغة الثانية، لأن اعتبار فونيمين في لغة الهدف فونيما واحدا قياسا على لغة الأم وهو ما يطلق عليه التداخل الفونيمي الناقص، ومثال على ذلك: أن ينطق المتكلم العربي المبتدئ دراسته للغة الإنجليزية بحرف/p/ و/b/ كأنهما /ب/ متأثرا بعدم التمييز بينهما في العربية، لأن لا يمكن أي يحل حرف مكان حرف آخر يؤدي ذلك إلى وقوع خلل في معنى الكلمة.[1]

2) المستوى الصرفي: يظهر التداخل الصرفي في جمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتنكيره وهذا ما يعرف بالأنظمة الصرفية عند تداخل اللغة الأولى في اللغة الثانية، ومثال ذلك عند استعمال صيغ الجمع للدلالة على المفرد مثل:

(ميات كبش) عوض (مئة كبش).[2]

3) المستوى النحوي: يظهر التداخل في هذا المستوى عند تأثير في الأنظمة النحوية أي تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية، فيؤدي إلى وقوع في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (أي ترتيب أجزاء الجملة)، وفي استخدام الضمائر، وفي استخدام عناصر التخصيص (مثل ال التعريف)، وأزمنة الأفعال وحكم الكلام مثل الإثبات، والنفي، والاستفهام، والتعجب.....الخ.[3] أي عند الخروج عن قواعد الأنظمة التركيبية وتأثير لغة على لغة أخرى يحدث هنا التداخل النحوي.

4) المستوى المفرداتي: يظهر التداخل في هذا المستوى عند اقتراض كلمة من اللغة الأم ويستخدمها المتكلم للحديث بها في اللغة الثانية، وإذا كانت الكلمة مستخدمة في

[1]– ينظر: غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، مجلة البدر، المجلد10، العدد:12 سنة 2018، ص1551.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص1552.

[3]– ينظر: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص78.

اللّغتين ولكن لكل منهما معنى مختلف، فقد يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث باللغة الثانية.[1]

5) المستوى الدلالي: يحدث التداخل اللغوي في المستوى الدلالي لحاجة الفرد لاقتراض بعض المفردات لإثراء معجمه الخاص و استعمالها في سياقات معينة، من خلال استخدام المتعلم المفردات بمعناها الحقيقي التي اقترضها من لغة الهدف ودمجها في لغة الأم التي يتواصل بها بنفس معناها الأصلي. ومثال هذا كلمةweek-end للدلالة بها على عطلة نهاية الأسبوع، وكلمة Merchè للدلالة على السوق.[2]

2- المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

1- المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

عند دراسة أي بحث علمي يجب أن نستعين بمجموعة من الدراسات السابقة التي تكون مطابقة للموضوع الذي يدرسه الباحث، وتساعده في إكمال دراسة بحثه ومن بين الدراسات المقاربة لهذه الدراسة نذكر تمثيلا لا حصرا:

1- الدراسة الأولى: دراسة قدور نبيلة بعنوان: **التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لغويات، جامعة منتوري قسنطينة، (2006/2005).

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص79.

[2]- ينظر: مباركة رحماني، ليلى سهل، إشكالية التداخل اللغوي لدى المتعلم في المدرسة الجزائرية- المرحلة الابتدائية نموذجا- مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد:08 عدد:04 السنة:2009، ص389.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض الجوانب في مستويات بنية اللغة العربية ثم الفرنسية وإبراز مواطن التداخل التي تحدث على مستويات اللغتين، والوصول إلى بعض الحلول التي تجعل من اكتساب الطلبة للغات الأجنبية أمرا يسيرا.

قسمت الباحثة دراستها إلى ثلاثة فصول خصصت الفصل الأول إلى إبراز أسباب بعض الصراع اللغوي بين الأمم والشعوب، أما الفصل الثاني من الدّراسة فبحكم أن الدراسة تطبيقية في الفصل الثالث فقد اقتصرت على إبراز ظاهرة التداخل بين اللغتين (العربية والفرنسية) واقتصرت على أهم النقاط التي افترضت أن يحدث عندها التداخل.

وقد اعتمدت أثناء بحثها على مجموعة من المناهج ومن بين هذه المناهج المعتمدة: المنهج التاريخي وذلك أثناء حديثها عن الدراسات اللغوية من القديم إلى الحديث الخاص بتعليمية اللغات الأجنبية وكذلك وظيفة اللغة، أما المنهج الوصفي فقد اعتمدته أثناء حديثها عن الدّراسة الوصفية لبعض الجوانب من مستويات اللغتين.

وفيما يخص المنهج التقابلي فقد اعتمدته في إجراء تقابل بين النظامين العربي والفرنسي على بعض الجوانب من المستويات، والمنهج الأخير المتمثل في منهج تحليل الأخطاء اعتمدت عليه من خلال جمع مدونات الطلبة التي تمثلت في اختبار اللغة الفرنسية لطلبة السنة الرابعة، نموذجا، بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فرحات عباس، سطيف.

وتكونت عينة الدّراسة من عشرين طالبا حيث تفرعت العينات من مناطق مختلفة واستنباطها بطريقة عشوائية مع تنوع لهجاتهم بين (العامية، القبائلية، الأمازيغية)، ومن بين الاستنتاجات التي توصلت إليها الطالبة هي:

– أكثر التداخلات الصوتية التي عكستها الكتابة الإملائية مرجعها فقدان كل من اللغتين لبعض الأصوات في اللغة الأخرى.

– المستوى التركيبي كان أكثر اتساعا في هذه التدخلات.

وفي آخر الدراسة اقترحت الطالبة جملة من الحلول التي تؤدي في الإسهام على تحسين العملية التعليمية فيما يخص تعلم اللغات. لذا فرعت الحلول إلى ثلاث جوانب: نفسية، معرفية، بيداغوجية.

2– الدراسة الثانية: دراسة بلجيلالي مريم بعنوان: **أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي، نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، (2015/2014).

تهدف الدراسة إلى إعادة النظر في قضايا والمشاكل التي تتعلق بتعليم اللغة العربية، ولعلّ هذه المشاكل هي التي تشكل عائق أمام اللغة العربية وأبرزها هي شيوع العامية وانتشارها في شتى المجالات وتوظيفها في العملية التعليمية. ولهذا قامت الباحثة بتسليط الضوء حول أثر العامية وشيوعها في الحياة العلمية للتلاميذ.

وقد اعتمدت الباحثة خلال دراستها على المنهج الوصفي التحليلي الذي رأته يناسب طبيعة الموضوع على حد قولها، فهو يقوم على وصف الظاهرة في إطار التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري وخاصة في ميدان التربية والتعليم، وكذلك قامت بتحليل النتائج التي توصلت إليها من خلال الاستمارة التي قامت بها، ولقد قسمت بحثها إلى ثلاثة فصول تناولت في الفصل الأول بين الفصحى والعامية، أما الفصل الثاني فكان موضوع دراستها تحت عنوان لغة الطفل الجزائري بين الممارسة والمدرسة، أما فيما يخص الفصل الثالث فكان فصلا ميدانيا شمل مجالات الدراسة مدراس الابتدائية وأداة جمع البيانات كانت استمارة أحدها خاص بتلاميذ، وأخرى خاصة بالمعلمين تضمنت ثلاثة محاور، بها مجموعة من الأسئلة.

وفي الأخير الإجابة على الأسئلة وعرض وتحليل البيانات وحصر النتائج داخل الجدول والتعليق عليها.

3- الدراسة الثالثة: دراسة شبي زينب بعنوان: **أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط،** مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، 2016.

كان هدف الطالبة من خلال هذا البحث هو الوقوف إلى معرفة الأثر الذي تتركه اللغة العامية في اللغة الفصحى وكيف تتجلى في التعابير الكتابية بالنسبة لتلاميذ مجتمعنا، ومحاولة تقديم توصيات تخدم بشكل عام العملية التعليمية وتنمية المهارة الكتابية.

وقد شملت الدراسة فصلين حيث خصصت الفصل الأول للمفاهيم والمصطلحات الأساسية والذي عنونة بالأدبيات النظرية والتطبيقية، أما فيما يخص الفصل الثاني الذي يمثل الدراسة الميدانية للموضوع الذي شمل العينة والأدوات التي اعتمدتها الطالبة للوصول إلى النتائج والتحليلات التي تفيد هذا البحث.

كما تبنت منهجين وهما المنهج الوصفي والإحصائي واتخاذ التحليل أداة مساعدة للوصول إلى النتائج المرجوة.

وأخيرا نذكر بعض النتائج التي توصلت إليها الطالبة في بحثها:

- تزداد نسبة التداخل اللغوي كلما ابتعدنا عن المدينة واتجهنا إلى القرية وهذا يؤكد مدى تأثير البيئة على ثقافة التلاميذ.

- تؤثر لغة الأستاذ تأثيرا واضحا على مستوى التلاميذ وإثراء رصيدهم اللغوي كما يؤثر فيهم الطاقم الإداري المسؤول على تسيير المدرسة.

2- المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض الذي تم تقديمه للدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة التداخل اللغوي تبين لنا أن لكلّ باحث وجهة نظر معينة عن الآخر وجانب مختلف يراه من زاوية ما، إلا أن هذا لا يمنع بأن هناك نقاط مشتركة متفق عليها، ونقاط مختلفة وهذا ما سنتطرق إليه من خلال إبراز الفرق بين الدراستين وبين دراستي الحالية:

أ)- أوجه الاختلاف:

1- من حيث هدف الدراسة: كان هدف الدراسة الأولى هو الوقوف على بعض الجوانب في مستويات بنية اللغة العربية ثم الفرنسية وإبراز مواطن التداخل التي تحدث على مستويات اللغتين.

والهدف من الدراسة الثانية هي إعادة النظر في قضايا والمشاكل التي تتعلق بتعليم اللغة العربية وأبرزها في شيوع العامية وتوظيفها في العملية التعليمية.

وفيما يخص دراستي هي التعرف على المستوى استخدام اللغة العربية الفصيحة والعامية في الوسط التربوي ومحاولة تحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى استخدام العامية من قبل المتعلمين وعزوفهم عن اللغة العربية الفصحى.

2- من حيث منهج الدراسة: اختلاف المنهج المتبع في البحث فنجد مثلا في الدراسة الأولى اعتمدت المنهج التاريخي ثم الوصفي، بينما في الدراسة الثانية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع دراستي.

3- من حيث أداة الدراسة: اعتمدت الطالبة قدور نبيلة في بحثها على جمع مدونات الطلبة التي تمثلت في اختبار اللغة الفرنسية لطلبة السنة الرابعة وملاحظتها وإحصائها. أما

دراسة الطالبة بلجيلالي مريم اعتمدت على استمارة لجمع البيانات حيث كانت أحدها خاص بالتلاميذ والأخرى خاصة بالمعلمين.

أما الأداة التي اعتمدتها في دراستي هي استخدام الاستبانة التي حوت مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى أساتذة التعليم الابتدائي.

4- من حيث عينة الدراسة: بالنسبة للدراسة الأولى كانت العينة عبارة عن مدونات اختبار لقسم السنة الرابعة، جامعة فرحات عباس سطيف، وشملت 20 طالبا بطريقة عشوائية في مختلف تراب الوطن. أما عينة الدراسة الثانية هي عبارة عن استمارة خصصت للتلاميذ والمعلمين واختارت الطالبة مدارس ابتدائية كعينة للدراسة الميدانية.

أما العينة التي أدرجتها في دراستي تمثلت في استبانة تضمن مجموعة من الأسئلة الخاصة بالمعلمين السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وشملت 20عينة.

ب)- أوجه الاتفاق: تتلخص أهم أوجه الاتفاق بين الدراسات التي تم تناولها فيما يلي:

- المحافظة على مكانة اللغة العربية الفصحى وعدم المساس بها فهي اللغة الرسمية للتواصل سواء داخل أو خارج المنظومة التربوية.

- إبراز الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم وإيجاد الحلول المتعلقة بالتداخل اللغوي.

- محاولة تحسين مستوى المتعلمين وتنمية قدرتهم اللغوية وتطويرها.

- إبراز الأثر بين الفصحى والعامية في تعلم اللغة العربية.

- محاولة القضاء على انتشار اللغة العامية خاصة في الجانب المنطوق.

الـفـصل الـثـانـي

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

1- المبحث الأول: الطريقة والأداة

1-1- المطلب الأول: طريقة الدراسة

إن طبيعة البحث التي تقتضيها جلّ الموضوعات العلمية تتناول دراستين منها ما يسمى بالدراسة النظرية وأخرى ميدانية تطبيقية، وبعد أن تم الاطلاع على الجانب النظري الذي تناول موضوع التداخل اللغوي (بين الفصحى والعامية)، ها نحن الآن سنتناول الجانب التطبيقي الذي يدرس الطريقة والأدوات المتبعة لمعالجة ومناقشة هذا الموضوع والوصول إلى أهم النتائج.

1- مجتمع الدراسة: ويقصد به "مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات ".[1]

بناء على هذا التعريف فإن مجتمع الدراسة التي اعتمدنا عليها تتكون من أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بمدينة تقرت خلال الموسم الدراسي: 2022/2021.

وقد تم اختيارنا لهذه السنة لأنها تعد مرحلة حساسة وملائمة لتقويم وتقييم مستوى التلميذ خلال مسيرته التعليمية.

كما أن هذه السنة تمثل مرحلة مهمة وحساسة لتقويم وتقييم القدرة اللغوية لدى المتعلم، ولقد اخترنا أربع ابتدائيات لإجراء هذه الدّراسة من مدينة تقرت : ابتدائية جلابية عبد القادر، ابتدائية بوغرارة محمد الصالح، ابتدائية لخضر بن علي،وابتدائية مصطفى بن بولعيد.

[1]- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار الدجلة، عمان، ط1، 2008، ص161.

2- عينة الدراسة: "تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مفردات المجتمع".[1]

بناء على هذا فإن عينة دراستنا اعتمدت على مجموعة من أساتذة السنّة الثالثة وتكونت من عشرين (20) معلما ومعلمة، موزّعة على أربع ابتدائيات ذكرت آنفا: ابتدائية جلابية عبد القادر، ابتدائية بوغرارة محمد الصالح، ابتدائية لخضر بن علي،وابتدائية مصطفى بن بولعيد.

1-2- المطلب الثاني: أداة الدراسة

وظفنا في هذا البحث أداتين من أدوات الدّراسة المعتمدة في البحوث الميدانية ألا وهي الاستبيان والمقابلة.

أ- **الاستبيان:**" يعد الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان".[2]

خطوات بناء الاستبيان: والمتمثلة في[3]:

1- نقوم بتحديد هدف الاستبيان ويكون ضمن منهجية البحث ومرتبط بصياغة مشكلة البحث المطروحة.

2- تحديد محاور الاستبيان وذلك من خلال وضع فقرات لكل محور من محاور الاستبيان، تمتاز بالدقة والوضوح ومناسبة لمستوى العينة.

---

[1]- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفكر لنشر والتوزيع، القاهرة ط3، 2000، ص30.

[2]- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط الحادية عشر،2009-1430، عمان، ص104.

[3]- ينظر: وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الجامد للنشر والتوزيع الأردن، عمان، الطبعة الثانية، 2007-1428، ص66.

3- وضع عدد من الأسئلة إذ يرتبط كل سؤال بموضوع من موضوعات الاستبيان وتحويل كل سؤال إلى أسئلة فرعية وفق هدف الدّراسة.

فمن خلال هذا استعنا بالاستبيان والذي ضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمتعلم من منظور المعلم وأخرى متعلقة بالمعلّم في حد ذاته.

ب- المقابلة: بما أنّ موضوع بحثنا يرتكز على الدّراسة الميدانية، فقد أجرينا مقابلة مع معلّمين التعليم الابتدائي للسنة الثالثة وكان ذلك يومي الأربعاء والخميس الموافق ل: 2022/05/18، داخل الإطّار التّربوي بمدينة تقرت، وإعطائهم حوصلة حول الفكرة التي يبنى عليها موضوع الدراسة ألا وهي ظاهرة التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعامية وتأثيرها على مستوى التلميذ في العملية التعليمية، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تشمل التّلميذ والتي تكون الإجابة عليها من لسان المعلم مباشرة؛ لأنهم هم بالدّرجة الأولى من يديرون العمليّة التّعليمية وأكثر دراية بمستوى المتعلّم وبوضعه التّعليمي.حيث قام بتزودينا بالمعلومات اللازمة وإعطاء بعض الأمثلة التي سوف نتطرق إليها من خلال تحليل الاستبيان.

2- المبحث الثاني: منهجية الدراسة وتحليل النتائج

2-1- المطلب الأول: منهجية البحث التطبيقي

أ)- بناء الاستبيان: ويتمثل ذلك من خلال الخطوات التي اتبعناها في إدراج الأسئلة التي تشمل جلّ المعلومات المعتمد عليها في البحث، حيث قمنا بصياغة الأسئلة وفق قواعد محكمة والتي تمثلت في ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بمشكلة المتعلقة بالبحث، كمّا جعلنا هذه الفقرات مطابقة وموازنة مع العينة المراد إحصائها، وجعل كلّ فقرة من هذه الفقرات أنّ تصب في إطار واحد وفكرة واحدة حتّى يسهل الإجابة عليها من طرف المستجوب.

ومن هنا تمّ بناء هذا الاستبيان على محورين: المحور الأوّل خصص للبيانات الشخصية لدى المعلّم والمتمثّلة في: السن، والجنس، والمستوى التعليمي/ الشهادة.

أما المحور الثّاني فعبارة عن أسئلة وجهت مباشرة للمعلّم وعددها عشرون(20) سؤالا، فمن هذه الأسئلة منها ما هو متعلق بالمعلّم في حد ذاته ومنها ما هو متعلق بالمتعلّم من منظور المعلّم.

وتمحورت هذه الأسئلة على مجموعة من الاحتمالات، وردت في ثلاث إجابات: نعم/ لا/ أحيانا، أو جيد/ متوسط/ ضعيف، أو غالبا/ أحيانا/ أبدا. وهناك احتمالات أخرى اعتمدناها وفق تناسبها مع صياغة السؤال.

ب)- توزيع الاستبيان:

انحصرت الدّراسة الّتي قمنا بها حول: التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعامية على معلّمي السنّة الثالثة من التّعليم الابتدائي خلال الموسم الدّراسي: 2022/2021، وبالتحديد على فئة المعلّمين، حيث قمنا بتوزيع هذا الاستبيان على عينة البحث، وذلك عن طريق الاتصال المباشر بأساتذة هذا الطور، وإعطائهم السند بنسخه الورقية حيث انقسمنا إلى مجموعتين لعدم تضييع الوقت، واستغرق منا هذا التوزيع يومين كاملين بسبب بعد كلّ ابتدائية عن الأخرى، أمّا السبب الآخر تجلى في انتظار المعلّمين من أجل تعبئة الاستمارات وأخذها، وكأي باحثين لم نواجه أي صعوبات أو عراقيل من طرف المعلّمين أو الموظّفين في القّطاع أثناء فترة التوزيع، بل على العكس لمسنا تجاوبا كبيرا واستعدادا لتقديم المساعدة من أجل إنجاز هذا البحث.

اقتصرت حدود الدّراسة على اثنين هما: **الحدود الزمانية** وهي الفترة الممتدة من يوم الأربعاء والخميس ما بين (2022/05/24) إلى (2022/05/25)، ابتداء من الساعة

9:00 وصولا إلى غاية الساعة 13:00، أما **الحدود المكانية** فكانت ضمن أربع ابتدائيات بمدينة تقرت.

ج)- تفريغ الاستبيان:

بعد مراجعة العمل الميداني ومحتوى الاستبيان الذي وجه إلى فئة المعلّمين كان الهدف من تفريغ الاستبيان هو الحصول على معلومات كافية تساعدنا في معرفة ظاهرة التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعامية وأثره في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنّة الثالثة ابتدائي.

ومن بين الخطوات التي اعتمدنا عليها من أجل تفريغ هذا الاستبيان اعتمدنا على طريقتين: الأولى جمع محاور المستجوبين التّي تلخص إجابات العينة البحثية، والتي تساعد على فهم وحصر نتائج الاستبيان. أمّا الطريقة الثانية فتحويل المعطيات الموجودة في الاستبيان إلى أرقام إحصائية ونسب مئوية، وهذا ما أنتجته الجداول التالية:

1- تفريغ الاستبيان الخاص بالبيانات الشخصية:

01- الجنس:

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
ذكور	07	%35
إناث	13	%65

الجدول رقم 01: يوضح جنس الأساتذة

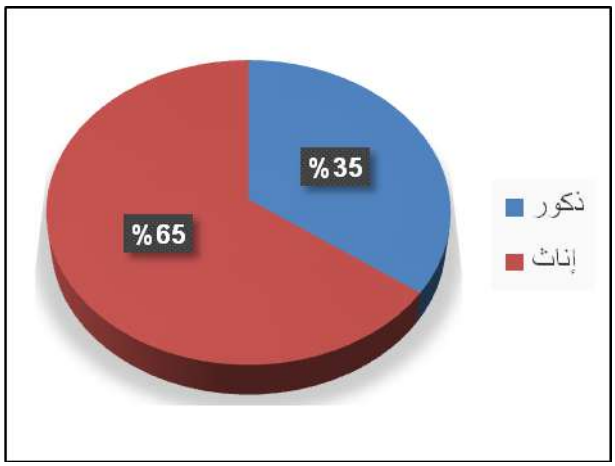

الشكل رقم 01: تمثيل بياني للدائرة

2- السن:

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
من 28 إلى 30	03	%15
من 32 إلى 40	14	%70
من 41 فما فوق	03	%15

الجدول رقم 02: يوضح السن الأساتذة

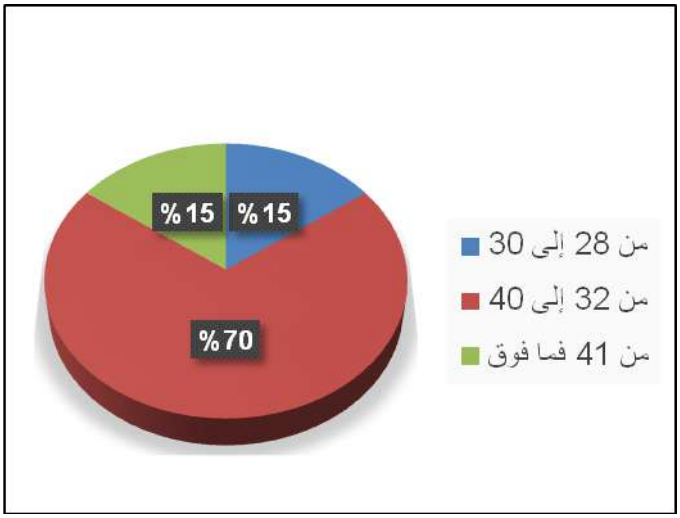

الشكل رقم 02: تمثيل بياني للجدول

3- المستوى التعليمي/ الشهادة:

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
ليسانس	16	%80
ماستر	04	%20
دكتوراه	00	%00

الجدول رقم 03: يوضح المستوى التعليمي للأساتذة

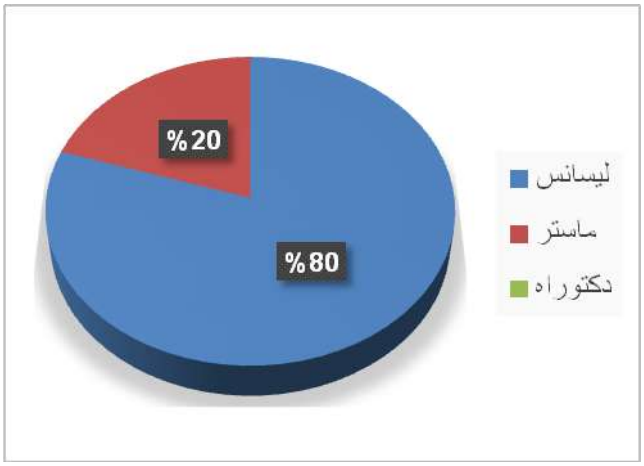

الشكل رقم 03: تمثيل بياني للجدول

2- تفريغ الاستبيان الخاص بالأسئلة:

1- ما رأيك في المستوى التحصيلي لدى المتعلمين في هذا المستوى؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
جيد	06	%30
متوسط	14	%70
ضعيف	00	%00

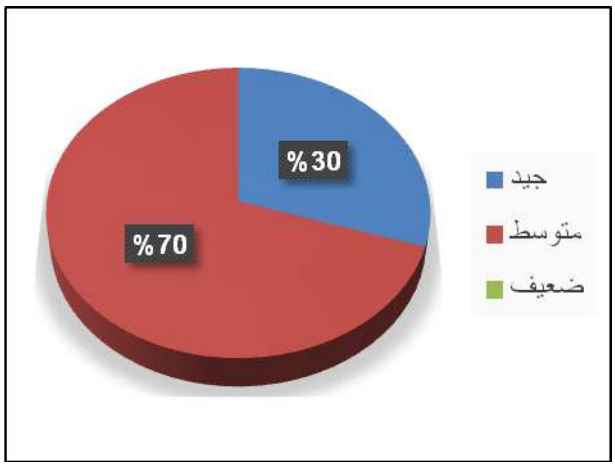

2- هل تجد صعوبة في شرح المحتوى التعليمي للمتعلمين باللغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	02	%10
لا	06	%30
أحيانا	12	%60

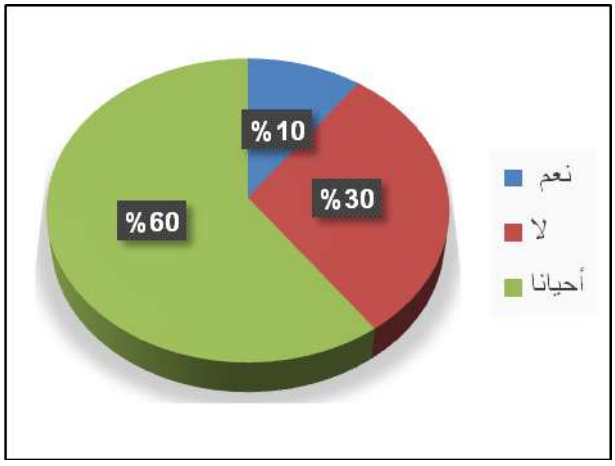

3- هل يجد المتعلمون صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	08	%40
لا	03	%15
أحيانا	09	%45

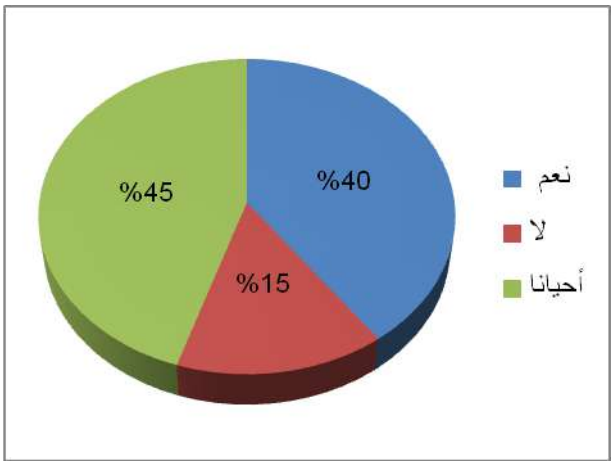

4- هل للهجات المحلية تأثير في تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	16	%80
لا	02	%10
أحيانا	02	%10

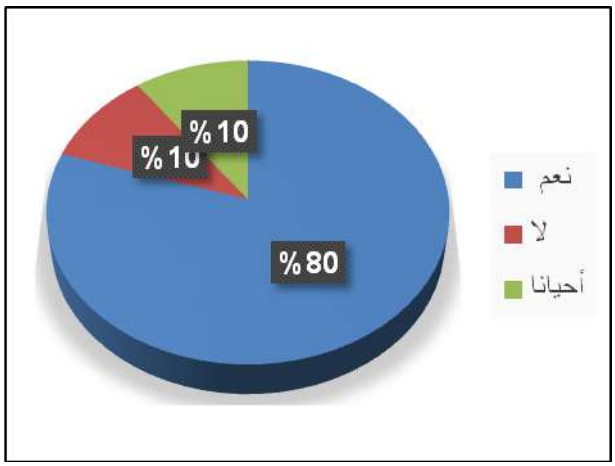

5- هل يجد المتعلمون صعوبة في استخدام قواعد اللغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	11	%55
لا	01	%05
أحيانا	08	%40

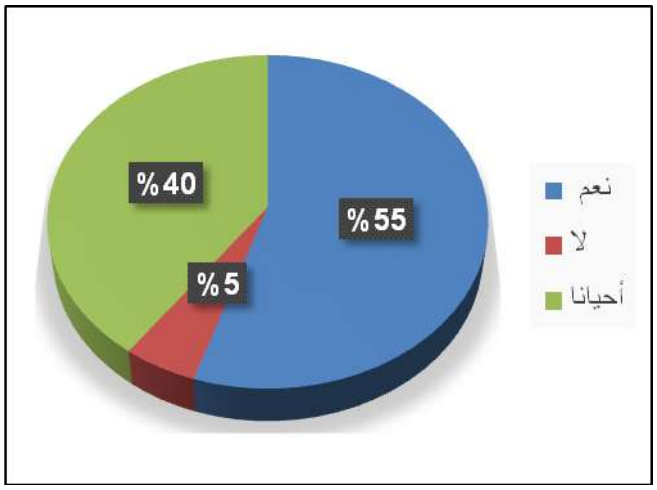

6- هل يمتلك المتعلمون القدرة على التعبير شفويا دون أخطاء؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	03	%15
لا	08	%40
أحيانا	09	%45

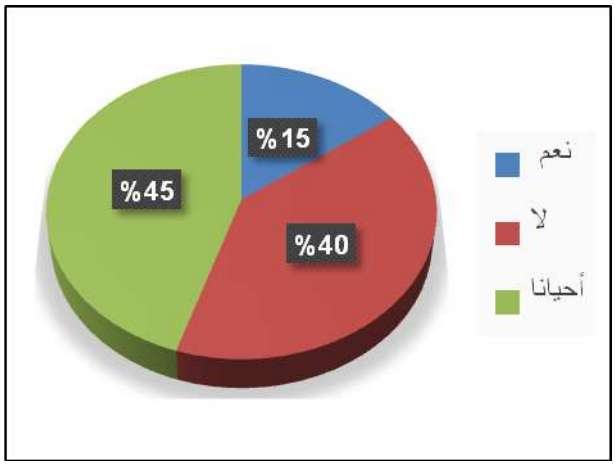

7- هل يمتلك المتعلمون القدرة على تركيب جمل وكتابة فقرات دون أخطاء؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	03	%15
لا	06	%30
أحيانا	11	%55

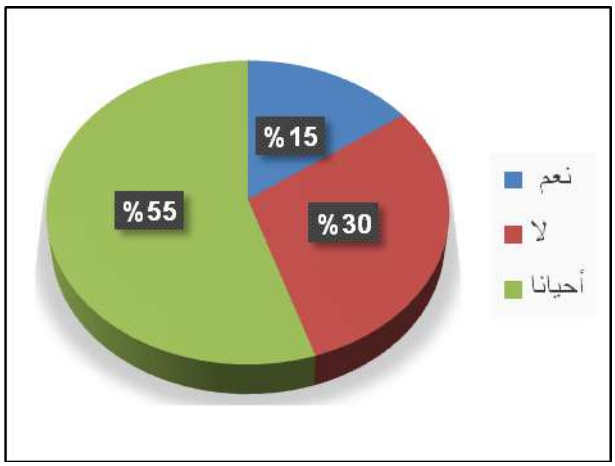

8- هل يتواصل المتعلمون باللغة العربية داخل القسم؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	06	%30
لا	04	%20
أحيانا	10	%50

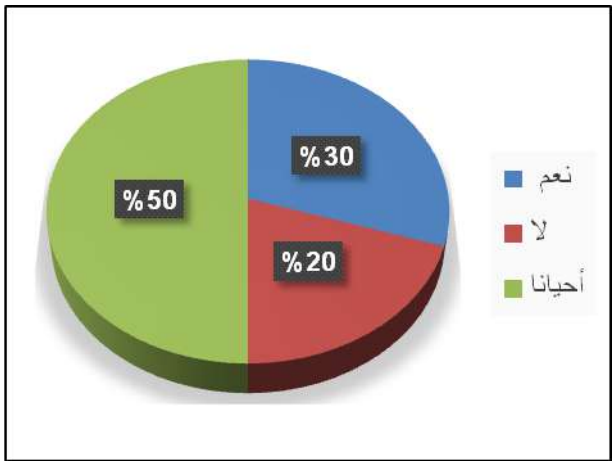

9- هل يستعين المتعلمون بالعامية داخل القسم؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	14	%70
لا	01	%05
أحيانا	05	%25

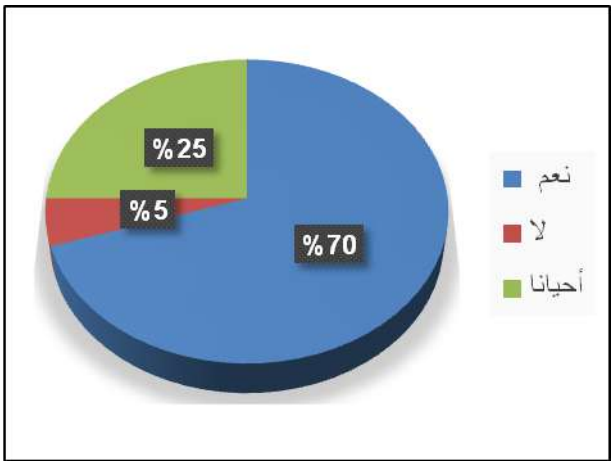

10- هل ترى أن تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين هو السبيل الأمثل لاستعمال اللغة العربية بإتقان؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	19	%95
لا	00	%00
أحيانا	01	%05

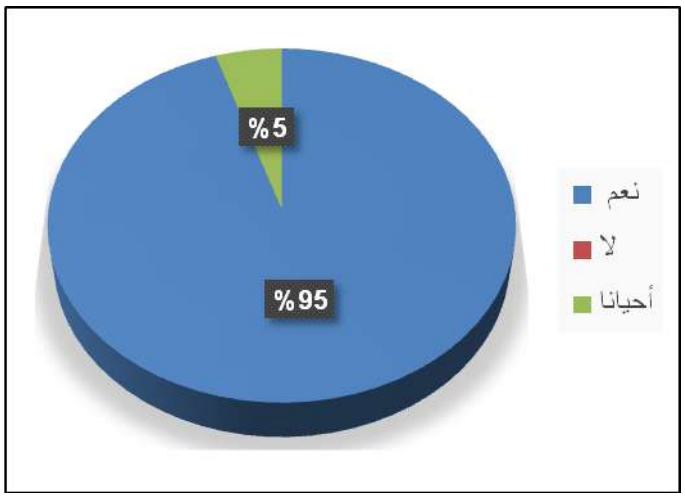

11- هل تحرص على الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء الممارسة الصفية؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	14	%70
لا	03	%15
أحيانا	03	%15

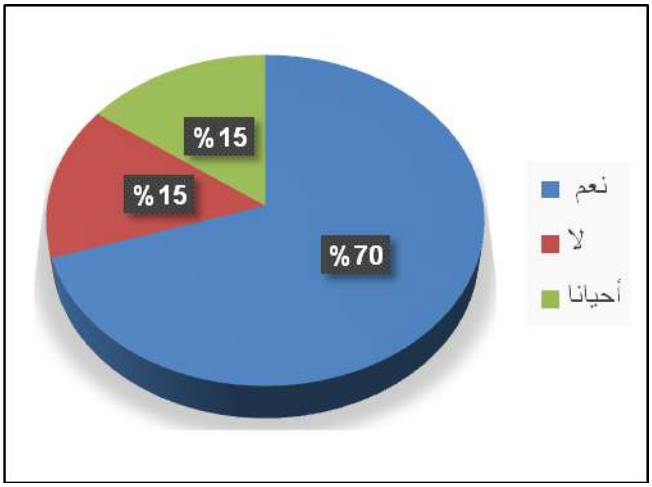

12- هل تشجع المتعلمين على التحدث باللغة العربية الفصحى؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
غالبا	13	%65
أحيانا	07	%35
أبدا	00	%00

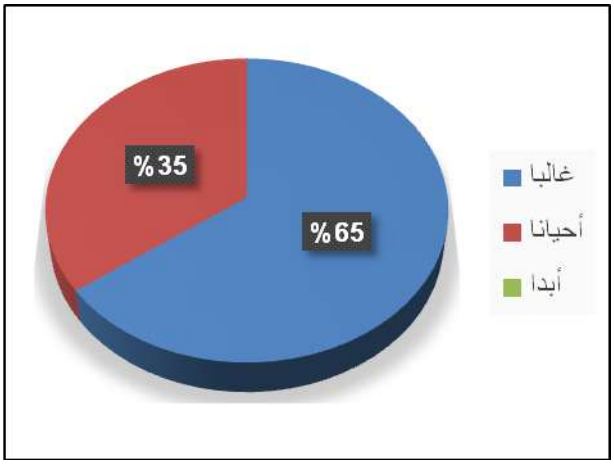

13- هل تُفعّل نشاط القراءة في الصف لاكتشاف ظاهرة التداخل اللغوي؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
غالبا	11	%55
أحيانا	09	%45
أبدا	00	%00

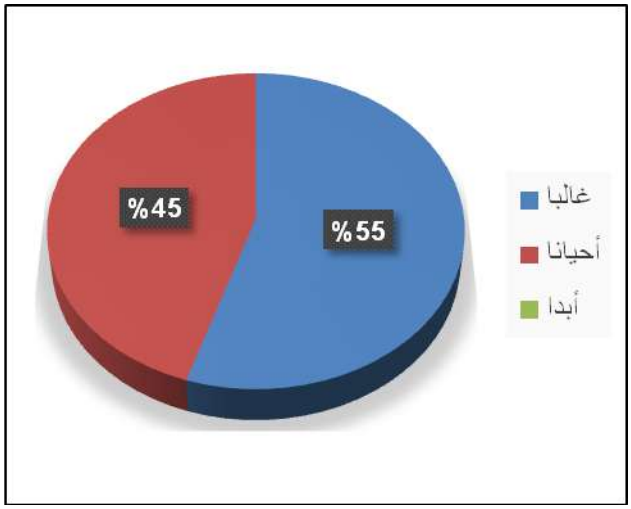

14- هل تشارك المتعلمين في بناء الدرس عن طريق الحوار بشكل يسهم في تنمية قدراتهم اللغوية؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	18	%90
لا	00	%00
أحيانا	02	%10

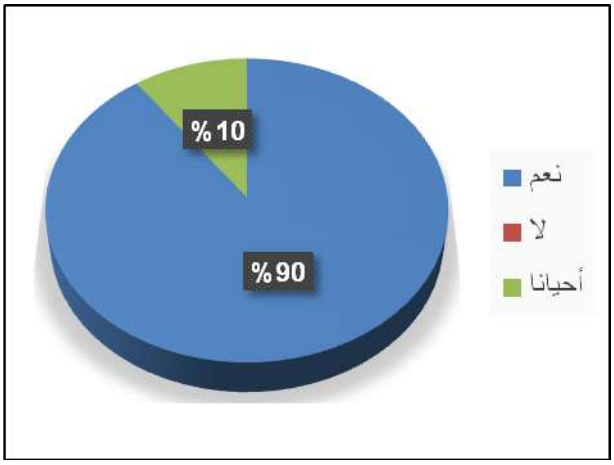

15- ما التدابير التي تتخذها في حق من يقع في الخطأ اللغوي؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
التصحيح الفوري	09	%45
إتاحة فرصة أخرى	11	%55
التوبيخ	00	%00

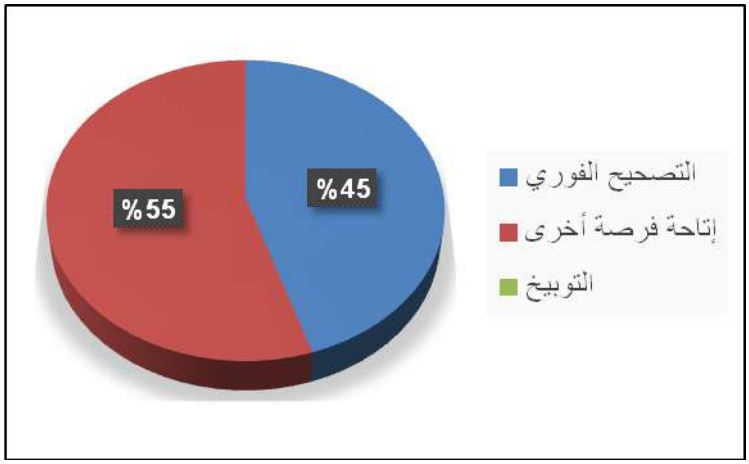

16- في رأيك أين تكمن صعوبة التحدث باللغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
قواعد اللغة	00	%00
التعبير	08	%40
ضعف الرصيد اللغوي	12	%60

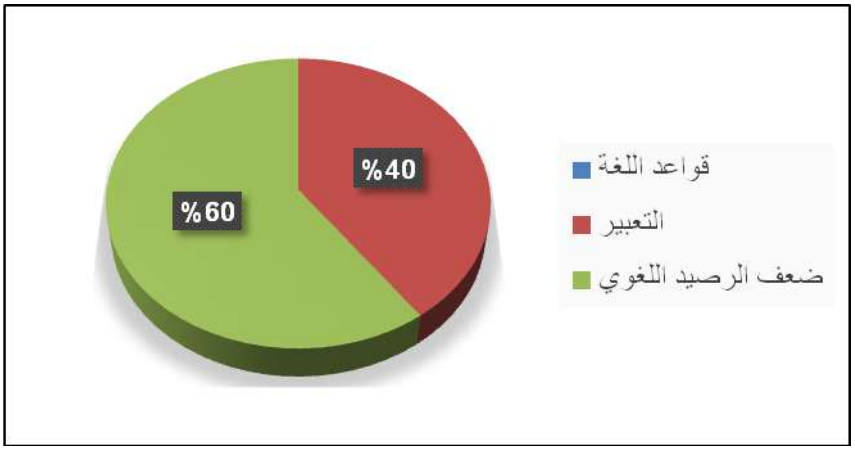

17- هل استعمال العامية سببه ضعف لغوي أم مجرد تأثر بالبيئة والمحيط أم لأسباب أخرى؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
ضعف لغوي	02	%10
تأثر بالبيئة والمحيط	18	%90
أسباب اخرى	00	%00

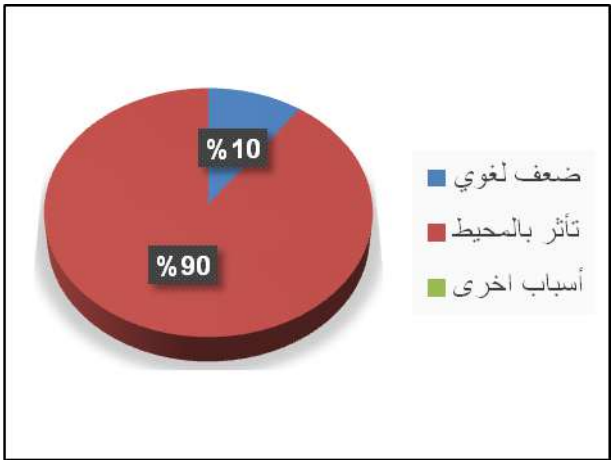

18- هل الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون يعود إلى التأثر بالعامية أم صعوبة اللغة العربية أم ضعف طرق التدريس؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
التأثر بالعامية	08	%40
صعوبة اللغة العربية	04	%20
ضعف طرق التدريس	08	%40

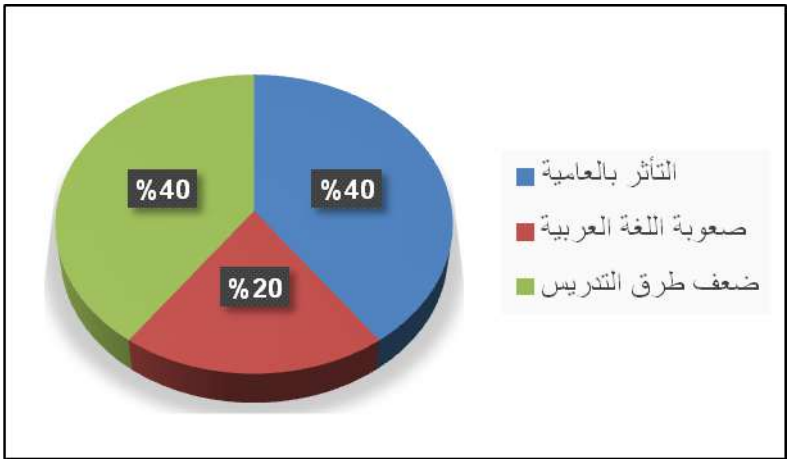

19- هل تستعمل كلمات عامية أو أجنبية داخل سياقات اللغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
غالبا	00	%00
أحيانا	18	%90
أبدا	02	%10

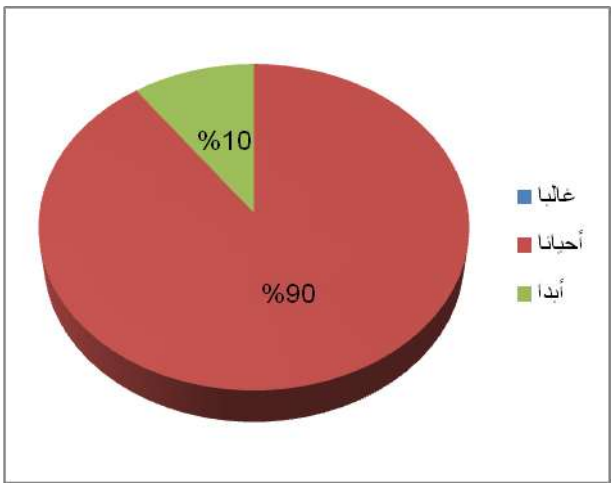

20- في رأيك هل التداخل اللّغوي يؤثر على التحصيل المعرفي للمتعلم؟

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	10	%50
لا	04	%20
محايد	06	%30

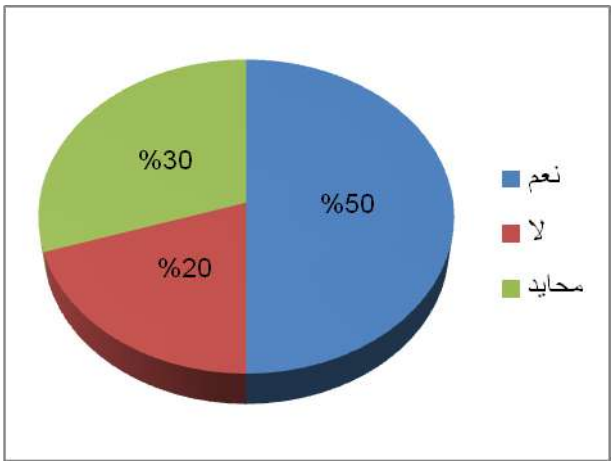

2-2- المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أ)- تحليل نتائج الدراسة:

1- تحليل نتائج بيانات الشخصية:

1- الجنس: نلاحظ من خلال الجدول 01 أنّ المعلّمين الإناث يشكلون نسبة عالية حيث قدّرت ب 65%، بينما نسبة المعلمين الذكور تقدر ب35%، وهذا يدل على أن نسبة المعلّمين الإناث طاغية في الوسط التّربوي، وذلك لحب المرأة لمهنة التعليم.

2- السن: نلاحظ من خلال الجدول 02 أنّ نسبة 70% من المعلّمين الذين تتراوح أعمارهم بين 32 إلى 40 سنة، وهي الفئة المناسبة في المجال التعليمي، كون المعلم يمتاز بقدرة العطاء والإفادة والتفاني في العمل بأكمل وجه.

أما نسبة الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 28- 30 سنة قدرت 15% لأنها تعد حديثة التكوين في المرحلة التعليمية، وعدم تمتعها بالخبرة الكافية.

أما نسبة 15% تمثلت في المعلّمين الذين تتراوح أعمارهم بين 41 سنة فما فوق هي نسبة التي لها الأقدمية في التعليم والخبرة الدائمة.

3- المستوى التعليمي: يمثل الجدول رقم (03) نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس والتي قدرت ب 80%، بينما كانت نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة ماستر 20%هي النسبة الأقل مقارنة بنسبة ليسانس، أما نسبة الحاملين للدكتوراه كانت معدومة.

2- تحليل نتائج أسئلة الاستبيان:

1- ما رأيك في المستوى التحصيلي لدى المتعلمين في هذا المستوى؟

يرى أغلب المعلمين من الفئة المدروسة أن مستوى التحصيلي لدى المتعلمين متوسط والتّي قدرت نسبته 70%، وسبب في ذلك نقص الكفاءة اللغوية وعدم القدرة على اكتساب كم كبير من المعلومات والمهارات لدى المتعلم، في حين قدرت نسبة المتعلمين الذين يمتلكون مستوى تحصيلي جيد 30% وذلك لاكتسابهم كفاية لغوية عالية.

2- هل تجد صعوبة في شرح المحتوى التعليمي للمتعلمين باللغة العربية؟

نجد أن أغلبية الإجابات التي تشمل صعوبة في شرح المحتوى التعليمي للمتعلمين على اختلاف في الرأي حيث نجد أن نسبة 60% كانت أحيانا من المعلمين الذين يعجزون عن شرح المنهاج الدراسي باللغة العربية وتوصيل الفكرة بشكل يتناسب مع مستوى التلميذ، بينما قدرت نسبة المعلمين الذين لا يجدون أي صعوبة 30% فهم لديهم طريقة مناسبة لتوصيل المعلومة لدى المتعلم، أما نسبة 10%المتبقية يجدون صعوبة تامة في شرح المحتوى التعليمي باللغة العربية.

3- هل يجد المتعلمون صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية؟

نجد أن معظم الإجابات كانت أحيانا حيث قدرت بنسبة 45% فيرى المعلم بأن اللغة العربية غنية بمفرداتها خاصة عند تقديم شرح المفردات عن طريق المشافهة دون اللجوء إلى الكتابة يصعب على التلميذ فهمها وتذكرها،أما نسبة الذين يجدون صعوبة في شرح المفردات قدرت ب40%لأنهم يرون أن التلميذ يعاني من ضعف لغوي مما يصعب عليه استيعاب الكلمات، أما النسبة المتبقية كانت 15% يجدونها غير صعبة لأنها تمتع بمعجم لغوي متنوع.

4- هل للهجات المحلية تأثير في تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين؟

إن للهجات المحلية تأثير كبير في تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين وراجع ذلك إلى تأثره بالمحيط الخارجي والبيئة المتعايش فيها، إذ نجد أن تأثير اللهجة المحلية لدى المتعلم

قدرت بنسبة 80% وهي النسبة الغالبة مقارنة بالنسب الأخرى حيث يعتبرها المتعلمون بأنها اللغة الأولى بالنسبة إليهم، أما نسبة المعلمين الذين لا يرون أي تأثير للهجة المحلية على تعلم اللغة العربية هي 10%، والنسبة المتبقية قدرت ب10% حيث يرون أنها تؤثر أحيانا على تعلم اللغة العربية لدى المتعلم.

5- هل يجد المتعلمون صعوبة في استخدام قواعد اللغة العربية؟

نجد أن أغلب إجابات المتعلمون حول صعوبة استخدام قواعد اللغة العربية كانت نعم حيث بلغت نسبتها 55%،وهذا يعود إلى صعوبة قواعد اللغة العربية خاصة القواعد النحوية التي يصفها المتعلمون بالتعقيد في فهمها واستيعابها، في حين نسبة 40% متمثلة في المعلمين الذين أجابوا بأحيانا تكون قواعد اللغة العربية صعبة في مفرداتها وتركيبها، أما النسبة المتبقية كانت 5% لا يجدون أي نوع من الصعوبة بسبب تمكنهم الجيد في القواعد النحوية وتطبيقها.

6- هل يمتلك المتعلمون القدرة على التعبير شفويا دون أخطاء؟

تبين لنا أن نسبة 45%من فئة المستجوبين يرون أن أحيانا تكون للمتعلم القدرة على التعبير مشافهة وهي أعلى نسبة وهذا راجع إلى الرصيد اللغوي الذي يمتلكه المتعلم، كما نجد نسبة 40% لا يمكنه التعبير لغويا بدون أخطاء بسبب ضعف الثراء اللغوي وعدم القدرة على توظيف المستويات اللغوية بشكل صحيح، أما النسبة المتبقية كانت 15% من يمتلكون القدرة على التعبير شفويا دون أخطاء من خلال تنمية الملكة اللغوية لديهم وإثراء القاموس اللغوي الذي يحمله المتعلم.

7- هل يمتلك المتعلمون القدرة على تركيب جمل وكتابة فقرات دون أخطاء؟

نجد أن أغلب إجابات المتعلمون كانت بنسبة 55% أحيانا إذ يرون أن المتعلم لديه القدرة على تركيب مجموعة من الجمل وكتابة فقرات دون أخطاء بسبب الممارسة اليومية للتعبير الكتابي، ونجد نسبة 30% من المتعلمين لا يمتلكون القدرة على تكوين مجموعة من المفردات لإنشاء جمل من فقرات بسبب ضعف الممارسة وقلة الاطلاع، أما النسبة المتبقية قدرت ب 15% يمتلكون القدرة على التركيب دون أخطاء بسبب التمكن الجيد من استعمال اللغة العربية وتوظيفها.

8- هل يتواصل المتعلمون باللغة العربية داخل القسم؟

نلاحظ أن نسبة المتعلمين الذين يتواصلون باللغة العربية داخل القسم كانت 50% وسبب ذلك راجع إلى أن العامية هي اللغة الطاغية و المسيطرة على التلميذ، بينما نجد نسبة 30% من المتعلمون يتواصلون باللغة العربية كونها لغة المناسبة للتدريس، أما النسبة المتبقية المتمثلة في نسبة 20% لا يتواصلون باللغة العربية لأنهم يرونها لغة يستصعب فهمها.

9- هل يستعين المتعلمون بالعامية للتواصل داخل القسم؟

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن نسبة المتعلمين الذين يستعينون باللغة العامية من أجل التواصل داخل القسم قدرت بنسبة 70% كونها تعد بنسبة إليهم اللغة الأولى؛ لأنها في نظرهم قادرة على إيصال المعاني الكامنة في الذهن لأنها محررة من أي قيود، كما نجد أحيانا نسبة 25%من المتعلمون يتواصلون بها داخل القسم لأنها تعد لغة سهلة وبسيطة في مفرداتها، والنسبة المتبقية 5% يرونها غير مناسبة في الوسط التربوي.

10- تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين هل هو السبيل الأمثل لاستعمال اللغة العربية بإتقان؟

نجد أن أغلب الإجابات كانت نعم بنسبة 95% حيث تجاوزت النسب الأخرى؛لأنها تعتبر السبيل الأمثل لتنمية مهارتي القراءة والكتابة إذ تساعد المتعلم كثيرا على إتقان اللغة العربية وتوسع الرصيد اللغوي له، أما النسبة المتبقية كانت 5% أحيانا.

11- هل تحرص على الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء الممارسة الصفية؟

بينت النتائج أن أغلبية المتعلمين يحرصون على استخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة 70% أثناء الممارسة الصفية؛ لأن المعلم يعتبر القدوة الأساسية لتوجيه المتعلم وهو الذي يحفز المتعلم ويعزز الرغبة لتعلمها، بينما 15% يستعملون الفصحى أحيانا فقط، وهي نسبة معتبرة تعيق التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم. أما النسبة المتبقية 15% يرفضون الحديث باللغة العربية الفصحى.

12- هل تشجع المتعلمين على التحدث باللغة العربية الفصحى؟

نرى أن أغلب الإجابات كانت غالبا بنسبة 65% تلزم المتعلمين وتحفزهم دائما على استخدام الفصحى في تعبيراتهم وإجاباتهم حتى إذا كان هناك صعوبة في ذلك حيث يجد المعلم أن التحفيز يولد الرغبة لدى المتعلم، أما نسبة 35% منهم لا يشجعونهم على الحديث بها إلا أحيانا.

13- هل تفعّل نشاط القراءة في الصف لاكتشاف ظاهرة التداخل اللغوي؟

سجلنا أن نسبة الفئة المدروسة كانت 55%(غالبا) في تفعيل نشاط القراءة في الصف؛ لأنها تعتبر من أهم المهارات اللغوية التي يتصف بها المتعلم وتساعده على تنمية ملكته اللغوية، واستخراج مواطن الخطأ في أداء المتعلمين التي تتيح فرصة للمعلم لاكتشاف

التداخل اللغوي في مستويات اللغة العربية، أما نسبة 45%يقومون بتفعيل نشاط القراءة في الصف إلا أحيانا.

14- هل تشرك المتعلمين في بناء الدرس عن طريق الحوار بشكل يسهم في تنمية قدراتهم اللغوية؟

من خلال ملاحظتنا لهذه النسب وبالتتبع وجدنا أن أغلب المعلمين الذين يشجعون متعلميهم على الحديث باللغة الفصحى هم من يشركون المتعلمين في بناء الدرس عن طريق الحوار إذ قدرت نسبتهم 90%، فالمعلم هو من يستطيع تنمية القدرة اللغوية للمتعلم وذلك من خلال تحفيزه وتدريبه على ممارسة اللغة العربية عن طريق الحوارات المتواصلة في القسم لبناء الدرس باللغة العربية، أما النسبة المتبقية لا يشركون في بناء الدرس عن طريق الحوار هم نفسهم لا يسهمون على تشجيع العربية إلا أحيانا وقدرت 10%.

15- ما التدابير التي تتخذها في حق من يقع في الخطأ اللغوي؟

يلجأ أغلب المعلمين لبناء قاعدة لغوية صحيحة إلى اتخاذ أحد الموقفين في حق من يقع في الخطأ اللغوي، وهما التصحيح اللغوي وإتاحة فرصة أخرى، لكن نسبة الأكبر للإجابات كانت لإتاحة فرصة أخرى والتي بلغت 55%وذلك لإرشاد المتعلم وتوجيهه بشكل سليم وتحفيز دافع الرغبة لديه، أمّا النسبة المتبقية كانت 45% للتصحيح الفوري من أجل الانتباه وعد الوقوع في الخطأ مرة أخرى وترسيخ المعلومات في الذهن، أما نسبة التوبيخ معدومة لا يلتجأ إليها المعلم لأنه يرى أنها أسلوب غير محبب.

16- في رأيك أين تكمن صعوبة التحدث باللغة العربية؟

بينت الدّراسة أن 60% من المعلمين يجدون أن الصعوبة الأكبر تكمن في ضعف الرصيد اللّغوي، أما نسبة 40% كانت للتعبير وهذا يعود إلى قلة الثروة اللغوية وضعف في

مهارتي القراءة والكتابة التي تنمي وتقوي الملكة اللغوية لديهم فيستصعب الأمر عليهم لتركيب وإنشاء جمل وفقرات باللغة العربية حيث نجد أنهم يملكون الأفكار وعدم توظيفها بالشكل الصحيح مما يؤدي إلى الصعوبة في التعبير.

17-هل استعمال العامية سببه ضعف لغوي أم مجرد تأثر بالبيئة والمحيط أم لأسباب أخرى؟

نجد أن أكثر الإجابات كانت نسبتها 90% بسبب تأثر بالبيئة والمحيط التي تغزوها العامية في كل المجالات؛ لأن العامية بالنسبة للمتعلم هي لغته الأولى في الحوار والتواصل، وهي اللغة الطاغية على ألسنتهم استحوذت عليها مقارنة باللغة العربية التي تجعلهم محرجين عند الحديث بالفصحى في وسط تغلب غليه العامية، بينما 10%يلجؤون إلى استعمالهم العامية بسبب ضعف اللغوي الذي يعاني منه المتعلم ما يجعلهم عاجزين عن إنتاج الجمل والتراكيب باللغة الفصحى.

18- هل الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون يعود إلى التأثر بالعامية أم صعوبة اللغة العربية أم ضعف طرق التدريس؟

ما نلاحظه من خلال النتائج المتعلقة بالأخطاء التي يقع فيها المتعلمون نجد أن أغلب الإجابات كانت متساوية بين التأثر بالعامية وضعف طرق التدريس التي قدرت نسبتهم ب 40% نجد أن المتعلم يلجأ إلى استعمال العامية وتأثر بها بسبب المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ لأن أغلب المجتمع لا يهتم باللغة الفصحى فالعامية هي اللّغة الأولى هي لغة الشارع، المنزل لكن هذا لا يمنع من أن للمعلم دور كبير في وصول المتعلم لهذه النقطة وذلك بسبب عدم توجيهه واتخاذ من الفصحى مصدر إلهام له، بينما فئة 20%يقعون في الأخطاء بسبب قواعد اللّغة الّعربية التي يصفها المتعلّمون بالتعقيد ويقفون عاجزين أمام فهمها واستيعابها.

19- هل تستعمل كلمات عامية أو أجنبية داخل سياقات اللغة العربية؟

نجد أغلب إجابات المعلمين كانت بنسبة 90% أحيانا يستعملون كلمات عامية أجنبية داخل سياق اللغوي وذلك في حالة ما استصعب على المتعلم فهم كلمة أو مفردة فصيحة فيوضحها ويبسطها باللغة العامية، حيث يتخذها كحل أنسب لتقريب المعنى المراد توصيله؛ لأن اللغة الفصحى تتميز بالصعوبة والتنوع في قاموسها اللغوي، أما نسبة 10% يرفضون استعمالها لأنها تأثر على مكانة اللغة العربية وزوالها وغزو ظاهرة التداخل اللغوي في الوسط التعليمي.

20- في رأيك هل التداخل اللغوي يؤثر على التحصيل المعرفي؟

نجد أن نسبة 50% يرون أن التداخل يؤثر على التحصيل المعرفي للمتعلم وذلك راجع إلى أنه لا يمكنهم إتقان لغة بارتكاز على لغة أخرى مما يجعلهم عاجزين بالتقيد بلغة الأم مما يؤدي إلى المساس بالتحصيل المعرفي لدى المتعلم، أما نسبة 20% يرون أنه لا يؤثر على التحصيل المعرفي بل يساهم في توسيع دائرة البحث والمعرفة، بينما نسبة 30% من الآراء محايدة.

ب)- مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن التّداخل اللّغوي يؤثر على المنظومة التربوية بشكل عام، فنلاحظ أنه يؤثر في لغة المتعلمين وبشكل عائق كبير لاكتسابهم اللغة العربية الفصحى، خاصة لامتلاكهم رصيد لغوي ضعيف تفوقه المفردات العامية.

وعلى المعلمين أن يقوموا بتحفيز المتعلمين على الحديث باللغة العربية الفصحى لتنمية العقل وتزويده بالمعرفة اللازمة، لكي يتمكنوا منها فالممارسة والتدريب هو السبيل الأمثل إلى التمكن من أي لغة؛ لأن التحفيز والتشجيع من أهم الأساليب التي يعتمدها المعلم لتمكين المتعلم من تنمية قدراته الذهنية وتوليد الرغبة لبناء ذاته.

كما أن ضعف محتوى حصة التعبير سواء من الجانب المنطوق أو المكتوب هو أكثر الجوانب عرضة للتداخل بين الفصحى والعامية.

وعدم حرص المتعلمين و إهمالهم للجانب النحوي يؤدي بالنفور من تعلم اللغة العربية الفصحى واللجوء إلى استعمال العامية.

وعلى المعلّم أن لا يستعمل إلا اللّغة العربية الفصحى أثناء الممارسة اللّغوية، حيث يعتبرها الركيزة الأساسية لبناء القاعدة اللغوية وتقليل من مركزه كونه أستاذ مختص باللغة العربية، ولا يستعمل العامية إلا في الضرورة القسوة لتوصيل معنى أو مفردة لتسهيل الفكرة للمتعلم.

إن ضعف المتعلمين في اللغة العربية الفصحى مرده البيئة والمحيط الخارجي بالدرجة الأولى، والوسط التعليمي ثانيا. ورفض المتعلمين للحديث والتواصل باللغة العربية الفصحى لعدم تعرضهم للسخرية من قبل الآخرين خاصة المجتمع.

لقد أدى التداخل اللغوي إلى المساس بعدة مستويات لغوية منها المعجمية والنحوية والصوتية خاصة المستوى وهذا ما لاحظناه خلال إجابات المعلمين في الاستبيان.

✓ ومن بين الأسباب التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة:

– مخلفات الاستعمار كان لها دور كبير في رضوخ هذا التداخل مما أدى إلى احتكاك الفصحى باللغة الأجنبية ونجد ذلك واضح وجلي في المدراس الجزائرية إذ يلجأ المتعلم إلى إدخال كلمات باللغة الفرنسية مثل: قلم ماحي←فاسور←un effaceur، الممحاة← قوم une ←gomme، قلم←stylo، طاولة← طابلة←la table

– الأخطاء التي تحدث في المتغيرات اللسانية تؤدي إلى التداخلات اللغوية:

مستوى الصرفي: وقوع المتعلم في الخطأ خاصة في الجانب المنطوق أو المكتوب يدخل العامية في الضمائر مثل: حنا← بمعنى نحن، حتى نتوما← بمعنى حتى أنتم، مش أنا← بمعنى لست أنا.

مستوى المعجمي: يأخذ المتعلم المفردة ويصوغها باللغة العامية مثل: فاخرة←باهية ، الدراسة← القراية، الكلام← الهدرة.

– ضعف ونقص الكفاءة والتكوين اللغوي لدى المتعلمين.

الـخـاتـمـة

الخاتمة:

تمحورت الدّراسة التي قمنا بها حول ظاهرة التداخل اللغوي التي تكمن في المجتمعات اللسانية عامة وفي الوسط التربوي خاصة، وهذا ما أدى بنا إلى تحديد جملة من الملاحظات والنتائج التي توصلنا إليها ويمكن حصرها في ما يلي:

– تتجلى ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في الاستعمال اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في ضعف إنتاجهم الكتابي والشفوي.

– أثر التداخل اللغوي في المنظومة التربوية واضح وهذا راجع للممارسة العامية اليومية في المحيط الاجتماعي.

– يجد المتعلمون صعوبة بالغة في استعمال وتطبيق قواعد اللغة العربية وخاصة ما تعلق منها في تركيب الجمل وإنشاء الفقرات ممّا يحول بينهم وبين التعبير السليم، فيؤدي إلى ضعف القدرة اللغوية لديهم.

– تأثير البرامج والمناهج التعليمية على المستوى المعرفي للمتعلمين لصعوبة محتوياتها مما يجعل بينه وبين تعلم اللغة العربية الفصحى حاجز.

– اللغة العربية الفصحى هي الوتيرة الأساسية لبناء مجتمع راقي قائم على، كما أنها لغة القرآن الكريم والتراث العربي العريق.

– لجوء المتعلمين للعامية يكمن في بساطتها وخفتها وخلوها من القواعد التي تأسرها، عكس الفصحى التي تحكمها ضوابط أساسية وقانونية يصعب فهمها.

– التداخل اللغوي من أخطر الظواهر اللسانية وبما فيها الثقافات الغربية والعربية وتأثيرها على الأوساط الاجتماعية عامة وعلى الهياكل التعليمية خاصة.

– أدت ظاهرة التداخل اللغوي إلى المساس بجميع المستويات اللسانية،خاصة منها المعجمية والنحوية والصوتية وهذا ما لاحظناه خلال إجابات المعلمين في الاستبيان.

– إن ما ينتج عن الوضع اللغوي وظهور ما يعرف بظاهرة التداخل اللغوي أشكال ومظاهر لسانية متعددة، هذا ما أدى إلى تداخل واحتكاك لغة على حساب لغة أخرى، كتداخل اللغة العربية الفصحى مع العامية، وتداخل الفصحى بالفرنسية وتداخل العامية بالفرنسية في الجزائر، مما أدى إلى خلط وامتزاج لهجي مزدوج أصبح بمثابة اللغة الأولى بالجزائر.

قائمة المصادر
و المراجع

- قائمة المصادر و المراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1- الكتب باللغة العربية

1. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000م.

2. أنيس فريحة، اللهجات والأسلوب، دار الجليل بيروت، ط1، 1989م.

3. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط3، 1966م.

4. ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط الحادية عشر،2009-1430، عمان.

5. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار الدجلة، عمان، ط1، 2008.

6. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، 2000.

7. صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2010.

8. صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجا، دار هومة للطبع والنشر و التوزيع، بوزريعة،2009.

9. صالح بلعيد، منافحات في اللّغة العربيّة، ط1، الجزائر:2006م، دار الأمل.

10. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، ط16، 2004م.

11. علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط3، 1004م.

12. علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، أبريل2004م.

13. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، خبير بمكتب التنسيق التعريب بالرباط، ع1، 2010.

14. علي أسعد وطفة، إشكالية العربية وقضايا التعريب، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، ط.1

15. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (دراسة دلالية مقارنة) ط1، الزرقاء الأردن: 1985/1405، مكتبة المنار.

16.عبد الرحمان الحاج الصالح، السماع اللغوي عند العرب و مفهوم الفصاحة، سلسلة علوم اللسان عن العرب، ط1، موفم للنشر، الجزائر2012.

17. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م

2- المجالات والدوريات:

1. أسماء مسهل العتيبي، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية، التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية، ومواقف المتعلمين منه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد.2

2. إلهام بولصنام، التداخل اللغوي أداة حجاجية للخطاب الإشهاري: وسائل الإعلام الجزائرية المختلفة، جامعة تيارت، الجزائر، سياقات اللغة والدراسات البينية، المجلد الثاني، العدد: 06أغسطس2017.

3. بسيمة تلي وفتيحة طويل، التباين اللغوي واللامساواة الاجتماعية المدرسية قراءة تحليلية في مقاربة "الرموز اللغوية" ل بازل برنشتاين، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد:02، السنة:.2021

4. صلاح الدين مبارك حداد، التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر، مجلة النص، جامعة جيجل، العدد: 21 جوان 2017.

5. غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، مجلة البدر، المجلد10، العدد:12، سنة 2018.

6. فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، العدد: 32 ديسمبر 2019.

7. مباركة رحماني، ليلى سهل، إشكالية التداخل اللغوي لدى المتعلم في المدرسة الجزائرية- المرحلة الابتدائية نموذجا- مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد08، العدد:04، السنة 2009.

8. محمد بن عبد الواحد، بين المعرّب والدّخيل، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد: الخامس2013.

9. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفكر لنشر والتوزيع، القاهرة ط3، 2000.

10. نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي- دراسة سوسيولغوية- جامعة سطيف أنموذجا، ط1، الجزء1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2017م.

11. وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الجامد للنشر والتوزيع الأردن، عمان، الطبعة الثانية، 2007-1428.

3- المعاجم والقواميس:

1. المعجم الوسيط بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

2. ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت1968 م، ج1، 111م، مادة (د- خ- ل).

3. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ف- ص-ح)، تح: عامر أحمد صدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2.

4. بطرس البستاني، محيط المحيط القاموس مطوّل العربيّة، مكتبة لبنان، ط، 1987م.

الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000م.

5. علي بن هادية، بلحسن البلبش، الجيلاني الحاج يحيى، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفيائي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط7، 1991م، 1411هـ.

4- الكتب باللغة الأجنبية:

1. لويس جان كاليتي، سلم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحيى، دط، الجزائر2006، دار القصبة للنشر.

5- الرسائل الجامعية

1. بلجيلالي مريم، أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، 2014.

2. قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية و أثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة الماجستير، جامعة قسنطينة، 2005.

6- المواقع الالكترونية

1. مطيع الرحمان، بين التطور اللغوي و التغير اللغوي و الانفتاح اللغوي، منتديات ستار تايمز.www.star taimez.com: بتاريخ 23مارس2022، الساعة 14:00.

الـمـلاحـق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-

الاستبانة

أخي الكريم، أختي الكريمة تحية طيبة وبعد:

نقوم بإجراء استبيان في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللسانيات التطبيقية بعنوان: "التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية وأثره في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي." وفي سبيل ذلك نتوقع منكم المساهمة الجادة فيه. إنّ نجاح هذا العمل يتوقف على مدى تعاونكم وإخلاصكم، وللإشارة فكل المعلومات المقدمة ستحظى بالعناية والائتمان.

مع خالص الامتنان لكم وبالغ التقدير لتجاوبكم وإسهامكم في إنجاز هذا البحث العلمي.

الرقم التسلسلي: /1/ص/ص/

إعداد الطالبتين:

بن ضويو مرية

بن ضويو هاجر

إشراف الأستاذ:

بريحة عثمان

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية للمعلم

01	السن	
02	الجنس	01- ذكر 02- أنثى
03	المستوى التعليمي/ الشهادة	01-ليسانس 02-ماستر 03-دكتوراه

المحور الثاني: الأسئلة

	-أسئلة الاستبيان	أجوبة المعلم		
		جيد	متوسط	ضعيف
01	-ما رأيك في المستوى التحصيلي لدى المتعلمين في هذا المستوى؟		✓	
02	-هل تجد صعوبة في شرح المحتوى التعليمي للمتعلمين باللغة العربية ؟	نعم	لا ✗	أحيانا
03	-هل يجد المتعلمون صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية؟	نعم	لا ✗	أحيانا
04	-هل للهجات المحلية تأثير في تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين؟	نعم ✗	لا	أحيانا
05	- هل يجد المتعلمون صعوبة في استخدام قواعد اللغة العربية؟	نعم ✗	لا	أحيانا
06	-هل يمتلك المتعلمون القدرة على التعبير شفويا دون أخطاء؟	نعم	لا ✗	أحيانا
07	- هل يمتلك المتعلمون القدرة على تركيب جمل وكتابة فقرات دون أخطاء؟	نعم	لا ✗	أحيانا
08	-هل يتواصل المتعلمون باللغة العربية داخل القسم؟	نعم	لا ✗	أحيانا

09	- هل يستعين المتعلمون بالعامية للتواصل داخل القسم؟	نعم ✗	لا	أحيانا
10	-هل ترى أن تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين هو السبيل الأمثل لاستعمال اللغة العربية باتقان؟	نعم ✗	لا	أحيانا
11	-هل تحرص على الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء الممارسة الصفية؟	نعم ✗	لا	أحيانا
12	-هل تشجع المتعلمين على التحدث باللغة العربية الفصحى؟	غالبا ✗	أحيانا	أبدا
13	-هل تفعّل نشاط القراءة في الصف لاكتشاف ظاهرة التداخل اللغوي؟	غالبا ✗	أحيانا	أبدا
14	-هل تشرك المتعلمين في بناء الدرس عن طريق الحوار بشكل يسهم في تنمية قدراتهم اللغوية؟	نعم ✗	لا	أحيانا
15	-ما التدابير التي تتخذها في حق من يقع في الخطأ اللغوي؟	التصحيح الفوري ✗	إتاحة فرصة أخرى	التوبيخ
16	-في رأيك أين تكمن صعوبة التحدث باللغة العربية؟	قواعد اللغة ✗	التعبير	ضعف الرصيد اللغوي ✗
17	-هل استعمال العامية سببه ضعف لغوي أم مجرد تأثر بالبيئة والمحيط أم لأسباب أخرى؟	ضعف لغوي	تأثر بالمحيط ✗	أسباب أخرى
18	-هل الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون يعود إلى التأثر بالعامية أم صعوبة اللغة العربية أم ضعف طرق التدريس؟	التأثر بالعامية	صعوبة اللغة العربية	ضعف طرق التدريس ✗
19	-هل تستعمل كلمات عامية أو أجنبية داخل سياقات اللغة العربية؟	غالبا	أحيانا	أبدا ✗
20	-في رأيك هل التداخل اللغوي يؤثر على التحصيل المعرفي للمتعلم؟	نعم ✗	لا	محايد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-

الاستبانة

أخي الكريم، أختي الكريمة تحية طيبة وبعد:

نقوم بإجراء استبيان في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللسانيات التطبيقية بعنوان: "التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية وأثره في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي،" وفي سبيل ذلك نتوقع منكم المساهمة الجادة فيه. إنّ نجاح هذا العمل يتوقف على مدى تعاونكم وإخلاصكم. وللإشارة فكل المعلومات المقدمة ستحظى بالعناية والائتمان.

مع خالص الامتنان لكم وبالغ التقدير لتجاوبكم وإسهامكم في إنجاز هذا البحث العلمي.

الرقم التسلسلي: /0/0/2/

إعداد الطالبتين:

بن ضويو مرية

بن ضويو هاجر

إشراف الأستاذ:

بريحة عثمان

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية للمعلم

01	السن	13/50
02	الجنس	01- ذكر ✗
		02- أنثى
03	المستوى التعليمي/ الشهادة	01-ليسانس ✗
		02-ماستر
		03-دكتوراه

المحور الثاني: الأسئلة

	-أسئلة الاستبيان	أجوبة المعلم		
		جيد	متوسط	ضعيف
01	-ما رأيك في المستوى التحصيلي لدى المتعلمين في هذا المستوى؟	✗		
02	-هل تجد صعوبة في شرح المحتوى التعليمي للمتعلمين باللغة العربية ؟	نعم	لا	أحيانا ✗
03	-هل يجد المتعلمون صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية؟	نعم	لا	أحيانا ✗
04	-هل للهجات المحلية تأثير في تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين؟	نعم	لا ✗	أحيانا
05	- هل يجد المتعلمون صعوبة في استخدام قواعد اللغة العربية؟	نعم	لا	أحيانا ✗
06	-هل يمتلك المتعلمون القدرة على التعبير شفويا دون أخطاء؟	نعم	لا	أحيانا ✗
07	- هل يمتلك المتعلمون القدرة على تركيب جمل وكتابة فقرات دون أخطاء؟	نعم	لا	أحيانا ✗
08	-هل يتواصل المتعلمون باللغة العربية داخل القسم؟	✗		

09	- هل يستعين المتعلمون بالعامية للتواصل داخل القسم؟	نعم	لا	أحيانا ✗
10	-هل ترى أن تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين هو السبيل الأمثل لاستعمال اللغة العربية باتقان؟	نعم ✗	لا	أحيانا
11	-هل تحرص على الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء الممارسة الصفية؟	نعم	لا	أحيانا ✗
12	-هل تشجع المتعلمين على التحدث باللغة العربية الفصحى؟	غالبا	أحيانا ✗	أبدا
13	-هل تفعّل نشاط القراءة في الصف لاكتشاف ظاهرة التداخل اللغوي؟	غالبا	أحيانا ✗	أبدا
14	-هل تشرك المتعلمين في بناء الدرس عن طريق الحوار بشكل يسهم في تنمية قدراتهم اللغوية؟	نعم ✗	لا	أحيانا
15	-ما التدابير التي تتخذها في حق من يقع في الخطأ اللغوي؟	التصحيح الفوري ✗	إتاحة فرصة أخرى	التوبيخ
16	-في رأيك أين تكمن صعوبة التحدث باللغة العربية؟	قواعد اللغة	التعبير ✗	ضعف الرصيد اللغوي
17	-هل استعمال العامية سببه ضعف لغوي أم مجرد تأثر بالبيئة والمحيط أم لأسباب أخرى؟	ضعف لغوي	تأثر بالمحيط ✗	أسباب أخرى
18	-هل الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون يعود إلى التأثر بالعامية أم صعوبة اللغة العربية أم ضعف طرق التدريس؟	التأثر بالعامية	صعوبة اللغة العربية ✗	ضعف طرق التدريس
19	-هل تستعمل كلمات عامية أو أجنبية داخل سياقات اللغة العربية؟	غالبا	أحيانا ✗	أبدا
20	-في رأيك هل التداخل اللغوي يؤثر على التحصيل المعرفي للمتعلم؟	نعم ✗	لا	محايد

الـفـهـرس

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
الفصل الأول: التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية	
1- المبحث الأول: الأدبيات النظرية	8
1-1-المطلب الأول: مصطلحات الدراسة	8
1- التداخل اللغوي	8
2- الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية	10
2-1- الازدواجية	10
2-2- الثنائية	11
3- التحول اللغوي	11
4- التطور والتباين اللغوي	12
5- اللغة الفصحى	14
6- العامية	15
2-2- المطلب الثاني: الإطار النظري للدراسة	16
1- عوامل وأسباب التداخل اللغوي	16
2- أنواع التداخل اللغوي	18
3- قوانين التداخل اللغوي	18
4- مستويات التداخل اللغوي	20
2- المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية	22
1- المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة	22
2- المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة	26
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
1-المبحث الأول: الطريقة والأداة	30

1-1- المطلب الأول: طريقة الدراسة	30
1-مجتمع الدراسة	30
2-عينة الدراسة	31
1-2-المطلب الثاني: أداة الدراسة	31
أ-الاستبيان	31
ب-المقابلة	32
2-المبحث الثاني: منهجية الدراسة وتحليل النتائج	32
2-1-المطلب الأول: منهجية البحث التطبيقي	32
أ-بناء الاستبيان	32
ب-توزيع الاستبيان	33
ج-تفريغ الاستبيان	34
2-2-المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها	50
أ- تحليل نتائج الدراسة	50
ب- مناقشة نتائج الدراسة	57
الخاتمة	61
قائمة المصادر والمراجع	64
الملاحق	69
الفهرس	74

الـمـلـخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مظاهر التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية، ومعرفة مدى انعكاسها على المنظومة التربوية عامة، وعلى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي خاصة من خلال الإشكال الرئيسي: كيف تتجلى ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية وآثارها في تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين في مستوى السنة الثالثة ابتدائي؟ وقد تمت الإجابة على هذا الإشكال باستخدام أداتين هما: الاستبيان والمقابلة، ولتحقيق هذه الظاهرة والوصول إلى نتائج اعتمدنا المنهج الوصفي مع اتخاذ التحليل كأداة إجرائية لتحليل البيانات ومناقشتها واستخلاص أهم النتائج من خلال إجابات المعلمين وإحصائها في 20 عينة، فقسمنا العمل إلى فصلين: الفصل الأول بعنوان التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية والفصل الثاني بعنوان الجانب التطبيقي.

توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: أن التداخل اللغوي ظاهرة اجتماعية تهدد المجتمعات العربية عامة والمنظومة التربوية خاصة، وتعمل على ضعف وحصر المنتوج الفكري والعقلي للمتعلم ويظهر ذلك من خلال تواصلهم وحديثهم.

الكلمات المفتاحية: التداخل اللغوي، الفصحى، العامية، اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي.

Résumé:

Cette étude vise à éclairer les manifestations de l'imbrication linguistique entre classique et familier, et à connaître l'étendue de sa réflexion sur le système éducatif en général, et sur les apprenants de troisième primaire en particulier, à travers la problématique principale: Comment se fait le phénomène du chevauchement linguistique entre classique et familier et ses effets sur l'apprentissage de la langue arabe chez les apprenants au niveau de la troisième année du primaire? Ce problème a été résolu à l'aide de deux outils : le questionnaire et l'entretien. Pour parvenir à ce phénomène et obtenir des résultats, nous avons adopté l'approche descriptive, en prenant l'analyse comme un outil procédural d'analyse et de discussion des données, et en extrayant les résultats les plus importants par l'intermédiaire des enseignants. " réponses et en les comptant en 20 échantillons. Nous avons divisé le travail en deux chapitres : le premier chapitre intitulé le chevauchement linguistique entre classique et familier, et le deuxiéme chapitre intitule l'aspect pratique.

Nous sommes parvenus à un certain nombre de résultats, dont les plus importants sont les suivants : que l'ingérence linguistique est un phénomène social qui menace les sociétés arabes en général et le système éducatif en particulier, et contribue à affaiblir et à limiter le produit intellectuel et mental de l'apprenant, et cela apparaît à travers leur communication et leur conversation.

Mots-clés:interaction linguistique, classique, familier, arabe, troisième année primaire.

Abstract:

This study aims to shed light on the manifestations of linguistic overlap between classical and colloquial, and to know the extent of its reflection on the educational system in general, and on third year primary learners in particular, through the main problem: How is the phenomenon of linguistic overlap between classical and colloquial and its effects on learning the Arabic language among learners at the level of Third year of primary school? This problem was answered using two tools: the questionnaire and the interview. To achieve this phenomenon and reach results, we adopted the descriptive approach, taking the analysis as a procedural tool for analyzing and discussing the data, and extracting the most important results through teachers' answers and counting them in 20 samples. We divided the work into two chapters: The first chapter entitled the linguistic overlap between classical and colloquial, and the second chapter entitled the practical aspect.

We reached a number of results, the most important of which are: that linguistic interference is a social phenomenon that threatens Arab societies in general and the educational system in particular, and works to weaken and limit the intellectual and mental product of the learner, and this appears through their communication and conversation.

Keywords: Linguistic interaction, classical, colloquial, Arabic, third year of primary school